

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية الادب العربي و الفنون

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة و الادب العربي

تخصص : لسانيات تطبيقية

عنوان المذكرة:

اضطرابات التواصل لدى متعلمي
اللسان العربي - السنة الرابعة ابتدائي
انموذجا-

اشراف:

د. جنول

بوطيبة

اعداد الطالبة:

فتيحة ميلود

لجنة المناقشة:

الصفة	اسم الجامعة:	الرتبة/الاسم و اللقب:
رئيسة	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	-/ حسيب بن عتشة
مشاركون	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	-/ جنول بوطيبة
عضو	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	-/ لاسنوسي كريمة

السنة الجامعية: 2026/2025 م

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

رخصة إيداع النسخة النهائية لمذكرة الماستر

أنا الممضي (ة) أسفله الأستاذ(ة): بوعصبية جلول

الرتبة العلمية: أستاذة

بصفتي مشرفا(ة) على مذكرة الماستر الخاصة بالطالب(ة):

الاسم واللقب: فتحية حملاوي

التخصص: لغويات تطبيقيه

السنة الجامعية: 2025/2026

والموسومة: "..... النظريات التوافقية لدراسة النصوص العربية القديمة أنموذجا

أشهد أن الطالب(ة) قد أتم(ت) إنجاز المذكرة وفق التوجيهات العلمية والمنهجية المطلوبة، وبعد مناقشتها والأخذ بعين الاعتبار ملاحظات لجنة المناقشة وتصحيحها، أرخص له (ا) بإيداع النسخة النهائية للمذكرة لدى مكتبة الكلية.

مستغانم في: ٢٥/٠٦/٢٠٢٥

مصادقة رئيس القسم

إمضاء الأستاذ المشرف



بوعصبية جلول
أستاذة التعليم العالي
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم

قسم : دراسات لغوية

مذكرة مكملّة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص : لسانيات تطبيقية

عنوان المذكرة:

اضطرابات التواصل لدى مُتعلّمي اللسان العربي
السنة الرابعة ابتدائي انْمُوذَجاً

إشراف:

أ.د. جلّول
بوطيبة

إعداد الطالبة:

فتيحة ميلود

لجنة المناقشة:

الرتبة/الاسم و اللقب:	اسم الجامعة:	الصفة:
أ.د/ حسين بن عائشة	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	رئيساً
أ.د/ جلّول بوطيبة	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	مشرفاً و مقررأ
أ.د/زيتوني كريمة	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	عضوا

السنة الجامعية: 2026/2025 م

شكر و عرفان

إن الشكر لله رب العالمين الذي وفقنا و ألهمنا الصبر لإتمام هذا البحث كما نتقدم بالشكر و التقدير للأستاذ الفاضل:

بوطيبة جلول

الذي أشرف على هذه المذكرة نسأل الله تعالى أن يزيده علماً و نوراً و يرزقه الصحة و العافية.

كما أشكر اللجنة الموقرة على قبولها مناقشة الموضوع .

و أشكر كل موظفي المكتبة الذين استقبلونا و ساعدونا في

استخراج الكتب، طيلة مسار بحثنا هذا فجزاه الله كل خير.

و إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

الإهداء

الحمد لله حُباً و شكراً على البدء و الختام

الحمد لله الذي وفقنا و أعننا حتى بلغت هذا اليوم، الذي طالما انتظرته و سعيت لأجله.

إلى رمز العطاء سندي و صديق دربي و الذي شجعني

عند كل عثرة و دعمني في كل اللحظات بدون ملل و مهد لي الطريق العلم أبي العزيز.

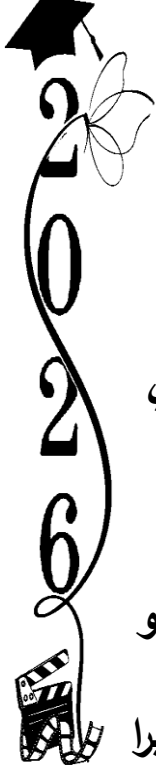
و إلى نبع الحنان التي سهرت و تعبت من أجلي و التي تدعو لي دائماً بالتوفيق و النجاح والدتي الغالية، جزاكم الله عنا خيراً

الجزء و بارك الله في أعماركم.

و إلى أخوي الأفاضل: هيثم و شارف و الأخوات الغاليات الذين وقفوا معي خلال المسيرة الدراسية .

و إلى صديقاتي اللواتي شاركنني كل اللحظات.

أهديكم ثمرة هذا الجهد.



مقدمة

يسعى الإنسان للتفاعل مع غيره لأنه كائن اجتماعي بطبعه لا يستطيع البقاء في عزله، فالتواصل عملية طبيعية إنسانية. و أمر ضروري في حياة الإنسان لأنه يساهم في التبادل المعارف و المعلومات و المشاعر بين البشر.

و من الوسائل التي تُستعمل في عملية التواصل ، نجد اللغة و هي مجموعة من الرموز و الاشارات و تعتبر أداة إجتماعية, يستعملها الفرد أثناء تواصله مع أفراد المجتمع. غير أنّ هذه العملية تعترضها صعوبات تعرقها و التي تتمثل في اضطرابات التواصل منها (النطق و اللغة و الصوت و الطلاقة الكلام) التي يعاني منها المتعلّم . و لهذا يعد من أبرز الموضوعات التي لآقت إهتماماً كبيراً من طرف الباحثين و الدارسين. من أجل إيجاد الحلول و وضع الحد لها. خاصة أنها لم تعيق التواصل فقط و إنما تؤثر على المستوى الدراسي و تحد من تقدمه و نجاحه.

و كان اختيار هذا الموضوع المعنون ب: **اضطرابات التواصل لدى مُتعلّمي اللسان العربي لسنة الرابعة ابتدائي انموذجاً نظراً للتخصص و الميول إلى الدراسة في الجانب التعليمي.**

بناءً على ذلك تتمحور إشكالية هذه الدراسة و المتمثلة في : **ما مدى تأثير اضطرابات التواصل على المُتعلّم؟**

مقدمة

و انبثقت عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات : ما مفهوم اضطرابات التواصل؟ و ماهي أنواع اضطرابات؟ و هل تأثر على الأنشطة التعليمية؟

و من بين الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع نذكر ما يلي:

✓ أهمية التواصل في العملية التعليمية.

✓ الاهتمام بالتعرف على مختلف اضطرابات التواصل.

ونهدف من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤدية لاضطرابات التواصل. و تقديم مجموعة من الإرشادات للمعلمين و الأسرة و التحذير من حدة هذه اضطرابات و أثرها السلبية على المتعلم.

و للمعالجة هذا الموضوع اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي و الإحصائي لأنه الأنسب لهذه الدراسة. و لإجابة عن إشكالية البحث اعتمدنا على الخطة المتمثلة :

مقدمة و المدخل و الذي قمنا فيه بضبط المصطلحات و المعنون بإطار مفاهيمي اللغة و المتعلم و ما يتعلق به. أما الفصل الأول : التواصل مستوياته و أنواعه. الفصل الثاني : اضطرابات التواصل و تأثيرها على المتعلم. و قسمناه إلى أربع مباحث و الفصل الثالث يمثل الجانب التطبيقي للدراسة و تم تقسيمه إلى مبحثين. و في الخاتمة تم عرض النتائج التي توصلنا إليها و مجموعة من التوصيات.

و فيما يخص الدراسات السابقة حول هذا الموضوع نجد الكثير منها :

مقدمة

- اضطرابات النطق و الكلام و أثرها على تعليمية اللغة العربية الطور

الابتدائي أنموذجاً ، مقدمة من طرف سارة فانوس، مذكرة

ماستر، 2018/2019 ، كلية الآداب و اللغات، قالمة.

- اضطرابات الكلام عند متعلمي اللغة العربية المرحلة الابتدائية أنموذجاً،

مقدمة من طرف بن شني فتيحة و قراش فضيلة ، مذكرة ماستر،

2021/2022 كلية الأدب العربي و الفنون، مستغانم .

كما اعتمدنا على جملة من المصادر و المراجع نذكر منها:

كتاب: اضطرابات الكلام و اللغة. ابراهيم عبد الله الزريقات

كتاب : اضطرابات التواصل -ايهاب البيلاوي .

كتاب : اضطرابات التواصل ، التشخيص و اسباب و العلاج. سمير محمد سلامة

شاس .

و من الصعوبات التي واجهتنا منه : تشابه المعلومات في عدة مصادر و ضيق

الوقت .

و في الأخير اتقدم بجزيل الشكر لكل من كان عوناً و سنداً في انجاز هذا

البحث كما أشكر أستاذ الفاضل " بوطيبة جلول" على ما قدمه لنا من

نصائح وتوجيهات. و لولا فضل الله سبحانه و تعالى لمّا تمكّنا من إتمام هذا

العمل نسأله التوفيق و السداد.

المدخل

المدخل

المدخل : إطار مفاهيمي اللغة و المتعلم و ما يتعلق به
اللغة:

أ/ لغة : كما عرفها ابن جني في قوله : " حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن
اغراضهم"¹.

- وضح لنا طبيعة اللغة بأنها عبارة عن أصوات.

و يقول ابن خلدون : "إِغْلَمْ أَنَّ اللُّغَةَ فِي الْمَتَعَارِفِ عَلَيْهَا هِيَ عِبَارَةُ الْمُتَكَلِّمِ عَنْ
مَقْصُودِهِ"².

- بين وظيفة اللغة بأنها وسيلة للتعبير و التواصل

ب / اصطلاحا :

" اللغة نمط اجتماعي منظم يتواصل بها البشر و يتفاعل بها الواحد مع الآخر
بواسطة الرموز الإعتباطية المسموعة المنطوقة المعتمد استخدامها"³

" هي الملكة الإنسانية التي تتجلى في تلك القدرات الفطرية التي يمتلكها الإنسان
دون سواه من الكائنات الحية الأخرى التي تسمح له بالإنجاز الفعلي للكلام بوساطة
نسق من العلامات"⁴.

1 ابن منظور- لسان العرب -جزء 13، ص 214

2 عبد الرحمن ابن خلدون -مقدمة ابن خلدون- جزء الاول، دار الفكر ، لبنان بيروت، 2001، ص 753

3 جون لوبنز- اللغة و علم اللغة- تر :مصطفى التوني ، دار النهضة العربية، القاهرة ، ط1، 1987، ج1 ،
ص7

4 أحمد حساني- دراسات في اللسانيات التطبيقية(حقل تعليمية اللغات)،ديوان المطبوعات الجامعية، بن
عكنون، الجزائر ، ط2 ، 2000، ص 6

المدخل

من خلال هذه التعريفات نستنتج انهم اتفقوا في بعض النقاط المتمثلة في :

اللغة ظاهرة من الظواهر الصوتية و انها خاصية انسانية و لها وظيفة اجتماعية لكونها أداة تستخدم في الاتصال و التواصل بين أفراد المجتمع من خلالها نستطيع التفاعل و التفاهم و التعبير.

اللسان:

أ/ لغة :

"قوله عز و جل : { وَ اجْعَلْ لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ } سورة الشعراء الآية 84

و معناه اجعل لي ثناء حسن باقياً إلى آخر الدهر.

يقول ابن سيده: " و اللسان المقول، يُذَكَّرُ و يُؤنَّثُ و الجمع ألسنةً مثل جمار

و أَحْمَرَةٌ"²

ب/ اصطلاحاً:

"لسان ظاهرة إجتماعية ، تعم جميع الأفراد المنتمين إلى اسرة لسانية واحدة، أنه شبيه بمعجم توجد منه نسخ في الأدمغة و أفراد المجتمع."³

نستنتج أن اللسان ظاهرة اجتماعية و كل مجتمع يتواصل بطريقة خاصة و نسق يميزه ، بمعنى أن الألسن تختلف مثلاً اللسان العربي يختلف عن اللسان التركي وبالتالي اللسان يمثل النسق التواصلية الذي يمتلكه كل فرد داخل مجتمعه.

1 سورة الشعراء ، الآية 84

2 ابن منظور-لسان العرب- دار المعارف، القاهرة ، مصر ، ط1، ص 4030

3 حسين خالد ،مدخل إلى لسانيات المعاصرة، مكتبة نوميديا، ص 26

الكلام :

أ/ لغة :

"كَلَّمَ في القرآن، كَلَّمَ الله، و كَلَّمَ الله و كَلِمَاتِهِ و كَلِمَتُهُ، و كلام الله لا يُحدو لا يُعد.

ابن سيده: الكلام: القول، معروفٌ و قيل: الكلام ما كان مُكْتَفِيًا بنفسه.¹

"قال الإمام محمد بن آب :

لَفْظُ مُرَكَّبٍ مُفِيدٌ قَدْ وُضِعَ² إِنَّ الْكَلَامَ عِنْدَنَا فَلْتَسْتَمِعْ

ب/ اصطلاحاً :

الكلام: " هو انجاز الفعل للغة في الواقع.³

الكلام : " فعل كلامي ملموس، و نشاط شخصي مراقب يمكن ملاحظته من خلال

كلام أفراد أو كتابتهم و هو مطابق لمفهوم الأداء الذي وضعه تسوميسكي.⁴

من خلال ما ذكرناه نستنتج أن الكلام ملكة فردية فهو خاص بكل فرد على حدى

و أنه نشاط للفرد من خلال استخدامه للغة.

1 ابن منظور – المرجع السابق، ص 3922

2 عباسي مولاي بلقاسم- نظم الاجرومية للشيخ محمد بن الآب- حاسي لفحل، 1437 هـ ، ص 2

3 أحمد حساني ، المرجع السابق، ص 6

4 أحمد مومن، اللسانيات النشأة و التطور، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2005، ص124

المتعلم:

"كائن حي نامٍ. متفاعل مه محيطه، له موقفه من النشاطات التعليمية كما له موقفه من العلم و الوجود، و له تصورات له لما يتعلمه و له ما يحفزه و ما يمنعه من التعلم،... هو الركن الذي تقام عليه التعليمية لأجله و توضع في خدمته".¹

فالمتعلم هو محور العملية التعليمية و التي تتوجه إليه عملية التعليم.

التعليم:

"يتمثل التعليم بالجهد الذي يخططه المعلم و ينفذه في شكل تفاعل مباشر بينه و بين المتعلمين، ليكتسب المتعلم من خلالها الأسس الأولية للمعرفة بأنواعها و منها المعرفة السلوكية التي تهتم بمسألة تدريب المتعلم على التعامل الصحيح و آداب الحديث و المعرفة الوجدانية".²

و يتوجب في التعليم ان يكون متوافق و يتناسب القدرات المتعلم، استخدام طرق التدريس و تنوع فيها، و كذلك التعزيز الايجابي مما يحفز المتعلم و يكون التعليم فعال.

و المعلم الركن الأساسي في العملية التعليمية، فهو ينقل معلومات و المعارف إلى التلاميذ و يناقشهم من اجل تحقيق الأهداف المرجوة.

1 انطوان صياح – تعليمية اللغة العربية – دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2008 م / 1429هـ ص 24

2 ماجد ايوب القيسي- المناهج و طرائق التدريس- دار أمجد للنشر و التوزيع، عمان، ط1 2017، ص 104

الفصل الأول: التواصل مكوناته و أنواعه

المبحث الاول : التواصل و مكوناته:

المطلب الأول : مفهوم التواصل :

أ / لغة:

"(وصل): الواو و الصاد و اللام أصل واحد يدل على الضم شيء إلى الشيء حتى يعلقه و صلته به وصلًا".¹

"وَصَلَ، يَصِلُ وَصَلًا وَ صِلَةً: ضمه به و جمعه، و يقال وَصَلَت المرأة شعرها، و صِلَةٌ ضد هجرة. اتصل فلان: دعا دعوى، و توصل : انتهى اليه و بلغه".²

تعددت المفاهيم اللغوية حول مصطلح "التواصل" الا انها تصب في معنى واحد و يقصد به: الاقتران و الترابط و البلوغ.

ب / اصطلاحاً:

" التواصل هو عملية التفاعل بين المرسل و المستقبل و يتم خلالها تأثير متبادل من خلال تبادل الآراء و الأفكار والمعلومات، كل ذلك في إطار نسق اجتماعي معين"³

" التواصل هو تلك العملية التي تتضمن تبادل الأفكار و الآراء و المشاعر بين الافراد بشتى الوسائل و الأساليب مثل : الاشارات و الإيماءات و تعبيرات الوجه و حركات اليدين و التعبيرات الانفعالية و اللغة".⁴

و من خلال هذه التعاريف نستنتج أن:

1 أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا. معجم مقاييس اللغة. تح : عبد السلام محمد الهارون ،دار الفكر لنشر،

بيروت، جزء 6 ، 1979ص 115.

2 مجمع اللغة العربية(معجم الوسيط) مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، جزء 1 ، ط4، 2004 ، ص 1037

3 محمود حسن اسماعيل ،كتاب مبادئ علم الاتصال و نظريات التأثير ،الدار العالمية لنشر و التوزيع

ط1 2003 ص 31.

4 نائل محمد عبد الرحمن أخرس وآخرون -اضطرابات التواصل -مكتبة المتنبي،ط1، 2017، ص 22

- التواصل يعمل على فتح ابواب التفاهم بين فئات المجتمع.
- التواصل ينطوي على قدر كبير من القيم الاجتماعية و الانسانية.
- إن عملية التواصل تشتمل فيها كل الوسائل السمعية و البصرية.

المطلب الثاني :عناصر العملية التواصلية:

لا يتم الاتصال إلا بوجود العناصر المتمثلة في نموذج التواصل عند رومان جاكسون و الذي سنوضحه لاحقاً .

" إن نموذج التواصل عند رومان مبني على أساس نظام التواصل القائم على المرسل المنجز للكلام و المرسل إليه و رامزة مشتركة كلياً بين المرسل و المرسل إليه تسمح باقامة التواصل و الحفاظ عليه"¹.

العناصر تتمثل فيما يلي :

- المرسل
- المرسل اليه
- الرسالة
- القناة
- السنن
- المرجع

و هذه عناصر اساسية في عملية التواصل و التي سنتعمق فيها لاحقاً في دراستنا

1 فرات العتيبي – مشكلات التواصل اللغوي- مركز الكتاب الاكاديمي ، الاردن، دط، 2015 ، ص 89

المطلب الثالث : مكونات التواصل

لنجاح عملية التواصل يجب أن تتوفر هذه المكونات المذكورة فيما يلي :

❖ الصوت :

" ينتج الصوت عندما يهتز الوتران الصوتيان في الحنجرة بفعل تيار الهواء الذي يخرج من الرئتين اثناء عملية الزفير فهذان الوتران قادران على اصدار الصوت ¹"

❖ اللغة :

هي نظام يتكون من مجموعة الرموز و الإشارات والإيماءات يستعملها الفرد للتواصل أو التعبير عن أغراضه, فاللغة تعد أداة للتفاعل الاجتماعي, يستعين بها الإنسان أثناء تواصله.

❖ النطق :

"عملية التي يتم من خلالها تشكيل الأصوات الصادرة عن جهاز الصوتي كي تظهر في صورة رموز تتنظم بصورة معينة فالنطق عملية حركية تستخدم لإنتاج الكلام." ²

❖ السمع :

يعد السمع حاسة ضرورية للتواصل و اكتساب اللغة و انتاج الكلام ، فمثلا الأطفال يكتسبون اللغة عن طريق السمع ، فالتواصل يكون بسماع الحديث و إدراكه و فهمه لكي يتم التواصل مع الآخرين حتى إنسان يسمع نفسه و يستطيع تصحيح و تعديل كلامه أو طريقته . ³

❖ الطلاقة :

هي عبارة عن تدفق الكلام و بسهولة و هذا يعطي انطباع للمستمع ، فالمتكلم يكون كلامه متسلسل و مرتب كلمة لعد كلمة فكرة بعد اخرى ، يتحدث بشكل مستمر فالطلاقة تسهل عملية التواصل و قدرة على انتاج اللغة بدون شد عضلي او توتر. ⁴

1 موسى محمد عميرة – مقدمة في اضطرابات التواصل - دار الفكر ، عمان ، ط 1 . 2014 ص 77

2 زيد العربي محمد علي، مرجع سابق، ص 77

3 ايهاب البيلاوي – اضطرابات التواصل- دار الزهراء لنشر و التوزيع، ط 4، 2010 ص 29 بتصرف

4 مرجع نفسه ، ص 30 بتصرف

المبحث الثاني : أنواع التواصل و مستوياته

المطلب الأول :أنواع التواصل :

هناك نوعين من التواصل و يتمثل فيما يلي :

■ أ/ التواصل الغير اللفظي :

يعرف هذا النوع " التواصل دون استخدام الكلمات و يشمل سلوكيات واضحة ,مثل تعبيرات الوجه و العين و اللمس و نبدة الصوت إلى غير ذلك.¹ "

"هو الوسيلة لي تبادل المعلومات دون التحدث و يتمثل في جملة من الأساليب غير اللفظية من بينها : التعبيرات الوجه اشارات و غيرها.

و لقد قام ايسبرنج و سميث EISENBERG.A SMITH R بتقسيم أساليب التواصل الغير اللفظي إلى ثلاث فئات أساسية, هي :

الفئة الاولى : التواصل المرتبط باللغة و يتضمن متغيرات الصوت و استخدامه أي جودة الصوت و طبقاته مرتفع و متوسط و منخفض لكل منه دلالة مثلاً : ارتفاع صوت أثناء الحوار يدل على الغضب و القلق الشديد أو عند التحدث المعلم مع تلاميذه و يلاحظ أنهم شرد ذهنهم فيضغط على كلمة ما لإعادة ضبط تركيزهم و يواصل الحديث أو الشرح .

الفئة الثانية : هو التواصل الحركي و الذي يشتمل على حركات الجسم التواصل و الإشارات كتحريك الإصبع لليمين و اليسار يدل على النفي (لا) أو كأن يشير المعلم الى التلميذ و طلب منه غلق الباب مثلاً.

1 اسامة فاروق مصطفى سالم – اضطرابات التواصل بين النظرية و التطبيق – دار المسيرة لنشر و

التعبيرات الوجه هي المعبر الاول من خلاله نحكم على الشخص هل هو غاضباً أو خائفاً أو مسرور و كذلك نجد مواصلة النظر في الشخص تدل على الإهتمام و التركيز بكلامه و عند الملل نغير اتجاه النظر.

الفئة الثالثة: " التواصل الجسدي و الذي يشمل على وضع الجسم و العلاقات المكانية " ¹

أي لغة الجسد و وضعية الجلوس و المظهر و المكان كل هذا يساهم في التواصل و يوضح الرسالة ، و من خلال مثال الآتي يتوضح لنا فكرة :

دخول المعلم إلى القسم مرتدي زي الرسمي لائق ملقي تحية على تلاميذه يضع حقيبته بهدوء على مكتبه و يجلس على كرسيه بأدب و رأسه مرفوع و ظهره مستقيم و ينظم أدواته على المكتب يشرع في درسه مع مواصلة النظر في اعين التلاميذ أثناء شرحه يشير بيده الى احدى التلاميذ من أجل اجابة أو مناقشة فكل هذه الحركات ساهمت في التواصل و منحت انطباع جيد للمعلم بأنه مهتم و يؤدي وظيفته على أكمل وجه.

فالتواصل الغير اللفظي سهل الاستخدام و يدعم موقف المتحدث و كل هذه الأساليب تكون صادقة و من دون تصنع و من الصعب السيطرة عليها على عكس التواصل اللفظي فهذا النوع عبارة عن تبادل الأفكار و المشاعر دون استعمال الكلمات يركز على حركات واضحة. فمن خلال كل هذه الفئات تعرفنا على أشكال التواصل الغير اللفظي.

من عوامل نجاح التواصل الغير اللفظي : " إظهار الإهتمام – الإنصات – السلوك – المظهر – الابتسامة – الحركة المناسبة – تواصل العينين – الاسترخاء " ²

1 ايهاب البلاوي – اضطرابات التواصل- دار الزهراء لنشر و التوزيع، ط4. 2010 ص 15
2 علي محسن الحناشي - مهارات الاتصال و التواصل ص 5/4 (مكتبة نور)

■ ب/ التواصل اللفظي:

"إن التواصل اللفظي أكثر تحديداً من التواصل الغير اللفظي. إن الراشدين الذين يستخدمون اللغة يترجمون أفكارهم إلى كلمات محددة و يرتبونها بطريقة تمكنهم من نقل الرسائل إما مكتوبة أو منطوقة."¹

فهو عبارة عن نقل و تبادل الاحاسيس و المعارف بتوظيف اللغة و النطق .

من خلال هذا نستنتج أن التواصل اللفظي هو استخدام اللغة أي الكلمات المنطوقة أو المكتوبة لنقل الرسائل و تبادل المعلومات و المشاعر بواسطة اللغة و يشمل المحادثات و الخطابات و غيره أي يستعمله كافة الناس في تفاعلهم اليومي. فالتواصل اللفظي يقوم على الكلام و الإستماع , فالكلام يتمثل في المرسل عندما يرسل الرسالة فيقوم بصياغة الافكار و المشاعر و تحويلها إلى مفردات و نقلها مشافهة او كتابة . أما الاستماع هنا المستقبل يقوم بعكس عملية الاولى، يحول الكلمات إلى أفكار أي يفكك الرموز من أجل فهم والوصول إلى المعنى الدقيق للرسالة. و الهدف من هذا هو تأثير و إقناع المستقبل من خلال المضمون الرسالة التي تلقاها.²

فاللغة تلعب دورا كبيرا في حياة الانسان فهي أداة التي تساعد على تواصل مع الغير. و انخراط مع المجتمع و تعبير عن حاجياته فهي وسيلة هامة في عملية التواصل ..و من عوامل نجاحه :

الوضوح و الإعادة و المجاملة و التشجيع و الإنصات الفعال و الكلمات المناسبة.

1 ايهاب البيلاوي – مرجع السابق – ص 24

2 سمير محمد سلامة شاس ,اضطرابات التواصل ، التشخيص و اسباب و العلاج, مكتبة الزهراء الشرق للنشر، القاهرة , 2007 ، ص 21 بتصرف

المطلب الثاني : شروط نجاح التواصل :

بعد عرضنا لأنواع التواصل، لابد من التعرف على جملة من شروط التواصل التي تساهم في نجاحه.

أ / ما يتعلق بالمرسل :

✓ أن يدرك أهمية الرسالة التي يريد إيصالها للمستقبل.

✓ أن يكون ملماً بمضمون الرسالة .

✓ تطابق مستوى الرسالة مع مستوى المستقبل مع احترام رد فعله.

ب / ما يتعلق بالمرسل :

✓ يجب على المستقبل أن يتسم بالسرعة و الذكاء عند التقاط الرسالة.

✓ ان يكون قادراً على التفاعل من خلال فهم الرسالة و فك رموزها.

✓ ان يطور مهاراتي الاستماع و القراءة لأنها تساعد في استقبال و ترجمة الرسالة .

ج / ما يتعلق بالرسالة :

✓ أن تكون الرسالة واضحة للمستقبل.

✓ اختيار اسلوب مناسب للإيصال الرسالة للمستقبل أي الجمع بين اسلوب

العلمي و اسلوب الادبي .

✓ تحديد هدف للمضمون الرسالة. ²

2 تاعوينات علي – التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي , المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و

تحسين مستواهم ، الجزائر ، دط. 2009، ص 53/52 بتصرف

المطلب الثالث :مراحل نمو التواصل لدى الطفل :

"تبدأ عملية التواصل منذ الولادة إلى ثلاث سنوات, فالأهل يتفاعلون مع الطفل بشتى الطرق لحث و تعزيز عملية التواصل لدى الطفل , وهم يقومون بذلك بطريقة طبيعية, أما الطفل فإنه في هذه المرحلة لا يستخدم التواصل بشكل هادف و لكنه يستجيب غريزيا مع البيئة المحيطة فمثلاً قد يبكي عندما يشعر بالجوع أو التعب ،كما يبدو هادئاً و منتبهاً يراقب الاشياء الجديدة و المثيرة والاصوات المختلفة و هنا يبدأ الاهل بإطالة و تنعيمها بشكل محبب للطفل و تظهر الوقفات في كلامهم للطفل كأنهم يتيحون له الفرصة المشاركة في الحديث " ¹

نظرا لهذا أن الطفل في هذه المرحلة يستمد مهاراته من البيئة المحيطة به فمثلاً عندما يتحدث الاب مع الطفل يلاحظ الاب التواصل البصري بينهما فهذا يدل على اهتمام طفل لحديث لوالده ز عندما يبدأ يلتفت هنا و هناك هذا يعني ان طفل تعب او يريد النوم . و بعض مرات تلاحظ الأم ابنها يرى الأشياء المحيطة به و يريد اكتشافها مثلا يطيل النظر إلى النافذة فتحمله الأم و تأخذه ليرى ماذا يوجد في الخارج و تتحدث معه و تسمي له الأشياء التي يطلع عليها و هكذا يعزز الأهل سلوكيات و مهارات ابنهم و يستجيبون له بطريقة مناسبة دون اهماله, فمهارتي الكلام و اللغة مرتبطة بنمو و النضج و يكتسب الطفل هذه المهارات مع الوقت.

1 هلا سعيد- التواصل اللغوي – الناشر الانجلو المصرية ,القاهرة، مصر ، ط ، 2014 ، ص 39

المبحث الثالث : أهمية التواصل

للتواصل أهمية كبرى في حياة الإنسانية حيث يساهم في نقل و تبادل الأفكار

و المشاعر و تطوير مهارات الفرد و نقاط عديدة نستخلصها فيما يلي:

المطلب الأول : أهمية التواصل:

- ← يمكن التواصل من فتح المجال للاحتكاك البشري و اطلاع على التفكير و التعرف على آراء الآخرين من خلال الحوار و تبادل المعلومات.
- ← التواصل يخرج إنسان من قوقعة التفكير و عزلته الى عالم اكتشاف و التطور
- ← تنعكس عملية التواصل على التعليم و تقنياته بشكل إيجابي حيث تمكنت من توفير الجو بين المعلم و المتعلمين.
- ← التواصل يضمن التفاعل الحضاري بين المجتمعات.
- ← يساعد التواصل في نقل الثقافات من مجتمع الى مجتمعات اخرى .¹
- ← يعزز التواصل قدرات و مهارات الانسان و يساعد على تطوير الذات و زيادة الثقة بالنفس .

← يساهم نجاح التواصل في التخفيف من الضغط النفسي لدى الفرد.

يتضح مما سبق إن التواصل له فائدة كبيرة و وسيلة أساسية التي يعتمد عليها الفرد للتفاعل مع الغير سواء كان هذا التواصل مع العائلة أو في الوسط المدرسي و حتى في الشارع .

1 تا عوينات علي - المرجع السابق ، ص 50 / 51 ، بتصرف

المطلب الثاني : مستويات التواصل:

بعد إبراز أهمية التواصل في حياة الإنسان و في المجتمع لابد من التطرق إلى

أهم مستوياته ، "لقد قام ويفر بتحديد ثلاثة مستويات لتواصل :

- المستوى الفني : يتعلق بدقة نقل الرموز من المرسل الى المستقبل.
 - المستوى الدلالي: يشمل مدى توافق معنى الرسالة مع الهدف الذي كان يطمح اليه المرسل .
 - المستوى التأثيري : يتعلق بكيفية تأثير معاني المستعملة في سلوك المتلقي
- كما يقصده المرسل ."¹

فيختلف تركيز بعض الافراد على مستويات التواصل باختلاف تخصصهم

و مهنهم.

فمثلاً : المستوى الأول يهتم به علماء السمع و اللغة و غيره أما الأساتذة يهتمون

بالمستوى الثاني الذي يُعنى باستخدام الرموز و هكذا تختلف مستويات التواصل

باختلاف الرسائل .

1 محمد بابكر العوض عبد الله – فلسفة الاعلام و الاتصال : النظريات و روى العالم – المعهد العالمي للفكر

الاسلامي ، الاردن ط1 ، 1447 هـ ، ص 191

المطلب الثالث : دور المهارات اللغوية في التواصل :

✚ مهارة الاستماع :

" أكدت الدراسات التربوية دور الاستماع في بناء علاقات الاجتماعية, حيث اثبتت أن 45 % من ساعات الناس اليومية تقضيها مستمعة , و التلاميذ يزدون على الكبار بنسبة 5 % من وقتهم المدرسي يقضونه في الاستماع الى غيرهم بينما 30 % من تلك الساعات يقضيها الناس متحدثين و البقية 20 % موزعة بين القراءة و الكتابة " ¹ فالاستماع عنصر أساسي في عملية التواصل فالفرد يقضي وقتاً في الاستماع لكي ينمي اللغة و الرصيد اللغوي، لذا قال ابن خلدون- إن السمع أبو الملكات – فالعرب كانوا يضعون أبناءهم مع الشيوخ و الناس الكبار الذين يمتلكون النطق الفصيح لتقليدهم و تعلم منهم و اكتساب لسان عربي فصيح مع مرور الوقت ، حيث تعلموا مهارة الاستماع قبل التحدث و يعتبر السمع أول مهارة يكتسبها الطفل السليم منذ ولادته.

فالاستماع له دور في اكتساب اللغة و رفع المستوى التحصيلي الدراسي لدى التلاميذ وحسن تواصلهم مع معلمهم و مع الآخرين.

1 ميساء أحمد ابو شنب ، فرات كاظم العتيبي- مشكلات التواصل اللغوي، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان ، ط1 ، 2014

مهاره التحدث:

" يظهر دور التحدث في تحقيق مميزات متعددة للقائمين على العملية التعليمية و بخاصة المعلم و المتعلم؛ فهو وسيلة يحقق فيها المتعلم ذاته من خلال تفاعله مع الآخرين - أداة من أدوات التواصل اللغوي- فرصة لإبراز مهارات المتعلم و توضيح فكره.¹

فمهارة التحدث تعطي فرصة للتلميذ ليظهر قدراته اللغوية و التعبير وافيصاح عما يريد و نقله لأفكاره و احاسيسه للغير بطريقة منظمة و مفهومة أي استخدام الالفاظ المناسبة ، لكي يسهل على المتلقي فهم و استيعاب الحديث . فهذه المهارة تجعل المتعلم يكتسب قوة الشخصية و يصبح قادر على المناقشة و الحوار فيؤدي دورا كبيرا في التحدث مع معلمه و زملاءه في الصف، فمن المهم اعطاء حرية التحدث للتلاميذ من خلال المشاركة الصفية و المناقشة.

مهارة القراءة :

"تعد القراءة أهم وسيلة التي تنقل الينا ثمرات العقل البشري ، فهي فن من الفنون اللغوية ، فلها دور كبير في حياة التلاميذ ؛ فهي توسع خبراتهم و تفتح امامهم ابواب الثقافة و تنقل المعلومات و تكسب التلميذ رصيد لغوي و تشجعه على حب المطالعة و تنمية افكاره " ²

فهذا ينمي معارف و قدرات التلميذ ، فعندما يدخل هذا الاخير في حوار مع الآخرين لا يستحي ولا يخاف و انما يكون مستعد في الخوض بالكلام في أي مجال .

1 ميساء أحمد ابو شنب ، مرجع السابق ، ص 129/128 بتصرف

2 نفس المرجع ، ص 133

حيث تلعب القراءة دوراً كبيراً في حياة المتعلمين منها : تحبيبهم في لغتهم الأم ،
فعن طريقها يطلعون على تراثهم و ثقافتهم ، و بهذا يكون المتعلم قد أحاط بكل شيء
يخصه و يخص وطنه و انتماؤه ، فيزداد ثقة بنفسه و دراية بكل شيء يحوم من
حوله، فلا يتردد ابدا في التواصل مع الغير.

🌈 مهارة الكتابة:

يتطلع كل تلميذ لأن يكتب كما يتحدث و يقرأ بلغة عربية فصيحة و سليمة
فالكتابة تساعد على استخدام المفردات و التراكيب في التعبير عما يريد الفرد، كما
أنها تساهم في تعميق مهارات الأربع و تجويدها .
و قد ذكر علماء التدريس أن التلاميذ الذين يقضون وقتاً كافياً في تعلم الكتابة تكون
لديهم معلومات وافية و قدرتهم على توظيفها ¹ .
○ فالكتابة تسمح للفرد بالتعبير عن أفكاره و مشاعره لآخرين بطريقة منظمة
و متسلسلة.
○ توثيق المعلومات كالتقارير و الرسائل.
○ تساعد الكتابة على ترتيب الأفكار و تنظيمها بشكل منطقي و هذا يجعل
التواصل أوضح للمستقبل.

1 ميساء أحمد ابو شنب ، مرجع السابق ، ص 138

المبحث الرابع: نظريات التواصل و وظائفه

المطلب الأول: نظرية التواصل لدى رومان جاكسون :

قبل الغوص في نظرية التواصل لابد من التعرف على الرائد شكلايني الروسي .

لمحة عن الشخصية :

رومان جاكسون ROMAN JAKOBSON من مواليد 11 أكتوبر 1896 بموسكو ، وقد ورث عن عائلته الاهتمام بالعلم فأظهر اهتمامه بالأدب العالمية و أصبح اسمه متداولاً في الثقافة العربية نظراً لأعماله الرائدة في مجال اللسانيات و يعتبر من الأهم اللسانيين في القرن العشرين، و قد ساهم في بلورة نظرية الأدبية منحت شكلاينيين الروس سمعة حسنة . و التي تعني أن للأدب لغة جمالية متفردة [قضايا شعرية رومان جاكسون- ترجمة محمد الولي و مبارك حنون 1988]26

عوامل التواصل عند رومان جاكسون : تتمثل كما يلي :

- * المرسل : " هو مصدر تَكُون و تحقق الرسالة و يمكن تبعاً لنوع الرسائل ، فهو العقل الانساني للغة المنطوقة و المكتوبة" ¹ .
- * المرسل إليه : متلقي و مستقبل الرسالة و يكون قادر على تفكيك الشفرة ، و المستقبل نوعان : مباشر أي لا يوجد فارق زمني و لا مكاني بينه و بين المرسل اثناء تلقيه الرسالة و يتمثل ذلك في الحوار و النقاش. أم المرسل اليه الغير المباشر عكس المباشر لوجود فارق زمني و مكاني أثناء استقبال و يتمثل في قراءة كتاب او شعر مثلاً.

- 1 عبد القادر الغزالي – اللسانيات و نظرية التواصل –رومان جاكسون نموذجاً – دار الحوار للنشر و

التوزيع ، سوريا ط1، 2003 ص 25

* الرسالة : هي محور عملية التواصل , قد تكون شفوية او كتابية مثل نص أو رسم أو معلومات يريد المرسل إيصالها للغير.

* السنن (الشفرة) " : أحد المكونات الجوهرية في كل سيرورة التواصلية، و هي نظام من العلامات و يمكن أن نميز بين التسنين encodage و فك التسنين décodage ، و يعتبر السنن العامل المشترك بين المرسل و المرسل اليه ² . تعني استخدام الرموز او اشارت تعبر عن ما يود المرسل ان يوصله للمتلقي.

* السياق (المرجع) " : هو المضمون الذي يمثله المرسل اليه و هذا المضمون إما يكون لفظياً او قابلاً لان يصير كذلك ³ . فكل رسالة مرجع معين لفهم الرسالة قد يكون سياسي او اجتماعي الى غير ذلك.

* القناة " : فتمثل محور عملية التواصل لأنها مكان تمظهر السنن في القناة باختلاف نوعية التواصل أيضاً ⁴ . لابد من وجود قناة لانتقال الرسالة مثلاً الهاتف ينقل الرسالة الشفوية و الظرف ينقل الرسالة المكتوبة.

2 مرجع نفسه، ص 25

3 مرجع نفسه، ص 28 بتصرف

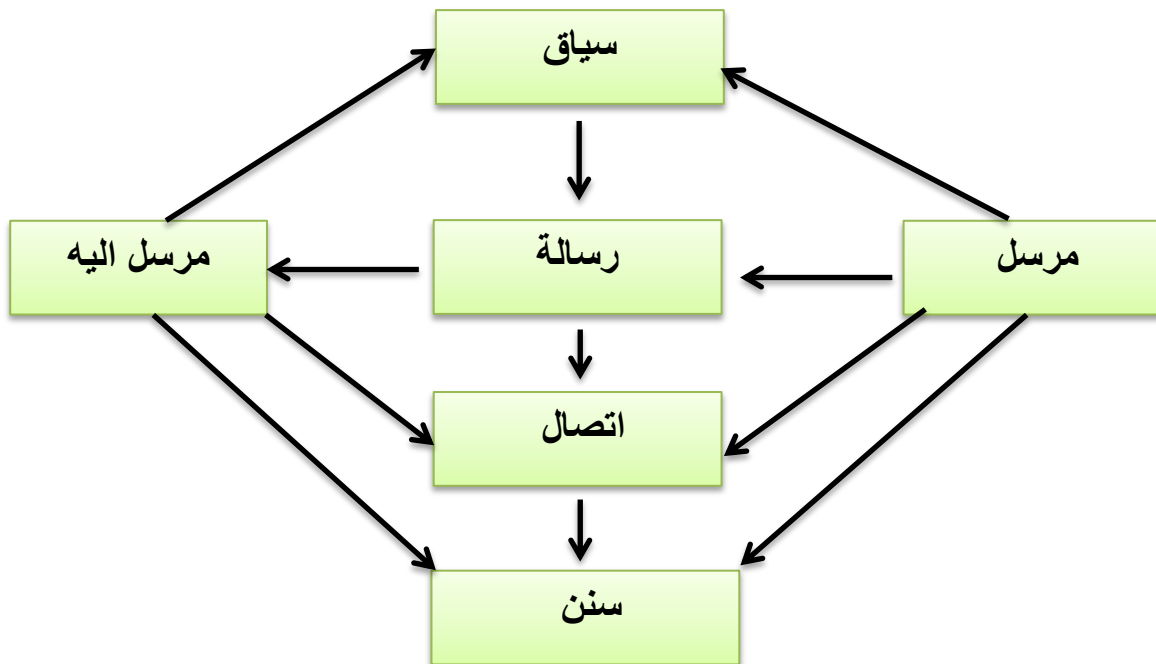
4 مرجع نفسه، ص 25

نموذج نظرية التواصل رومان جاكبسون :

"يمثل نموذج التواصل الذي يَصْنَعُهُ رومان من مكونات الستة التي لا

يمكن لأي تواصل الاستغناء عنها تتزامن الإقامة التواصل و المحافظة عليه و

يمثلها في الخطاطة الآتية :"¹



الشكل (1) يمثل نموذج التواصل عند رومان جاكبسون

1- عبد القادر الغزالي - اللسانيات و نظرية التواصل - رومان جاكبسون نموذجاً - دار الحوار للنشر و

التوزيع ، سوريا ط1، 2003، ص 37

المطلب الثاني : الوظائف اللغوية:

إن ما تهدف إليه العوامل الستة لتواصل السابقة هو التوصل الى الوظائف التي تنتجها :

❖ الوظيفة التعبيرية – انفعالية :

"تهدف هذه الوظيفة المسماة "تعبيرية " أو انفعالية المُركزة على (المرسل) إلى أن

تعبير بصفة مباشرة عن موقف المتكلم تُجاه ما يتحدث عنه"¹

أي هي التعبير عن مشاعر المتكلم أثناء ما يتحدث عنه و تتجلى في هذه الوظيفة آليتين:

1 / آلية الدلالية: و تتمثل في استخدام الصيغ التعجب في الرسالة النصية (مكتوبة) مع توظيف ضمائر المتكلم.

2/ آلية الفيزيولوجية : و تعتمد على النبر و الجهر و التفخيم و الهمس تستخدم هذه آلية أثناء التعبير الشفوي (الرسالة الشفوية).

❖ الوظيفة الإفهامية - التأثيرية:

"تقترن بالمخاطب (المستقبل) و تحققها كل العناصر اللغوية التي تجعل التواصل

متركزاً عليه بصفة رئيسية ، و هي اداة الباث للتسلط على المخاطب سعياً لتغيير

اعتقاده و اسلوبه."²

يكثر استخدامها في مخاطبة الآخر و محاولة التأثير عليه من خلال استخدام أدوات

الاقناع و التكرار و الأساليب الحجاجية، فالحوار يكون شيق و كل هذا يكون ضمن

الوظيفة التأثيرية .

1- رومان جاكسون -قضايا الشعرية ت : محمد الولي مبارك الحنون , دار توبقال لنشر ، مغرب ، ط1

1981، ص28

2 ناصر بن عبد الله بن غالي - نحو لسانيات اجتماعية عربية من النظرية إلى التطبيق - مجمع الملك

سليمان العالمي للغة العربية ، الرياض ط1 ، 2023 ، ص 69

❖ الوظيفة المرجعية المعرفية :

"تربط الوظيفة المرجعية اللغة بالسياق (بالذوات و الاحداث بما في ذلك من افكار و انفعالات) و هي من أهم الوظائف التواصلية فلا يخلو عمل تواصل من إحالة على مرجع ¹ لا يستطيع المستقبل من فهم الرسالة إلا من خلال السياق التي تضمنت فيه مثلاً : سياق سياسي او اجتماعي او ثقافي الى غير ذلك.

❖ الوظيفة الميتالغوية :

"ان نميز في هذه الوظيفة بين مجالين لغويين , مجال الاول : اللغة الواصفة المعتمدة في الدراسة العلمية التي تتخذ من اللغة موضوعاً لها أما المجال الثاني فيرتبط بعمليات الشرح التي تتخلل التواصل اليومي في الكلام".²

تعتمد هذه الوظيفة على اللغة في فك الشفرة و شرحها ، في بعض مواضع التواصل يقوم المرسل بإرسال المتلقي رسالة و تحمل سنن يفهمها كل منهم ، لكن في بعض المرات المستقبل لا يستطيع فك الشيفرة ، فهنا تتدخل اللغة لشرح الشفرات الغامضة و من قبل المرسل حيث يستعمل بعض العبارات مثل : كنت اقصد من خلالها او اود قول هذا إلى غير ذلك.

❖ الوظيفة الانتباهية :

"يؤكد جاكبسون إلى اقامة التواصل و الحفاظ عليه و ذلك باستخدام أشكال تعبيرية و سلسلات لفظية في لحظات معينة قصد التأكد من استمرار التواصل".³

1 ناصر بن عبد الله بن غالي – مرجع السابق ص 70

2 عبد القادر الغزالي ، مرجع سابق ص 50

3 عبد القادر الغزالي ، مرجع سابق ص 49

كذلك هذه الوظيفة تعمل على اثاره انتباه المخاطب المرسل اليه و التأكد على الاستمرارية جهازيته لاستقبال الرسائل اللغوية و يستخدم المرسل ألفاظ انتباهية مثل : انتبه معي ، استمع لي ، أنصت إلي كل هذا يجعل المخاطب مستمراً في الاتصال .

❖ الوظيفة الشعرية :

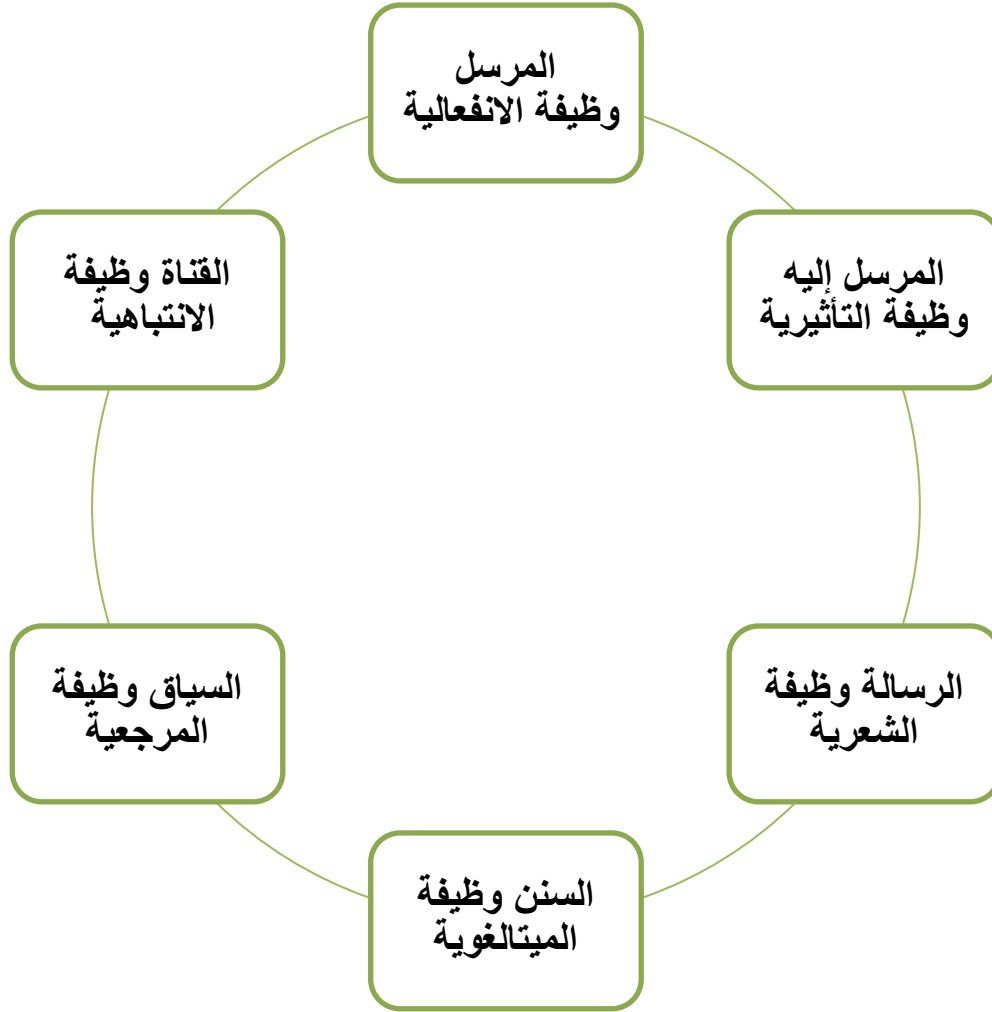
"تحقق الوظيفة الشعرية كل مظهر من مظاهر التواصل ، يتجه إلى التركيز على نفس الرسالة في شكلها المادي و الصوري ، في ذاتها و لذاتها".³

"الوظيفة الشعرية التي تتمثل في التركيز على رسالة اللغة في حد ذاتها".⁴

أي أن اللغة منفردة ليست كاللغة العادية و لها وظيفة جمالية يوظفها كالصور البيانية و الخيال إلى غير ذلك و تكمن غاية هذه الوظيفة من تحويل الرسالة إلى موضوع فني جمالي.

3 ناصر بن عبد الله بن غالي – مرجع السابق ص 70
4 عصام خلف كامل ، الاتجاه السيميولوجي و نقد الشعر، دار فرحة لنشر و التوزيع ، السودان ، دط. 2003
ص 92

بما أن اللغة تعد وسيلة للتواصل و حسب رومان جاكبسون لكل عامل وظيفة و هذا النموذج يختصر ما ذكرناه سابقاً :



الشكل (2) يوضح : عناصر العملية التواصلية و وظائفه

خلاصة الفصل الاول :

من خلال ما سبق توصلنا في هذا الفصل الى ما يلي :

أن التواصل له مكانة كبيرة في حياة الفرد فمن خلاله يستطيع نقل أفكاره و مشاعره و يلبي حاجياته، حيث يتم استعماله في جميع مجالات منها التعليم أو التفاعل الاجتماعي و غيرهما ، كما أن نجاح عملية التواصل يقف على مجموعة من العناصر و الشروط التي تساهم في تحقيق التواصل، إلا أن هناك بعض العوامل التي تعيق هذه العملية و تؤثر عليها سنحاول في الفصل الثاني التعرف عليها.

فصل الثاني : اضطرابات التواصل و تأثيرها على المتعلم

بعد عرضنا لمفهوم التواصل و تعرفنا على بعض جوانبه ، إلا أن هناك ما يعرقل هذه العملية و لا يجعلها تسير بشكل سليم ، خاصة لدى الأطفال و هذا ما يؤثر على قدراتهم و تفاعلهم ، و هذا ما يسمى باضطرابات التواصل .

المبحث الأول : ماهية اضطرابات التواصل

المطلب الأول: مفهوم الاضطرابات.

1.1 / لغة :

"اضطرب : تحرك على غير انتظام و ضرب بعضه بعضاً / الامر : اختل ، و يقال : اضطرب الحبل بينهم: اختلفت كلمتهم و تباينت آراؤهم"¹.

"إن الاضطراب يعني لغوياً : الفساد أو الضعف أو الخلل , و هو لفظ يستخدم في مجال علم النفس بصفة عامة و يطلق على الاضطرابات التي تصيب الشخصية من ناحية السلوك او التفكير و يعني سوء توافق الفرد مع ذاته و مع الواقع الاجتماعي الذي يحي فيه."²

من خلال هذه التعاريف اللغوية نلاحظ أن الاضطراب هو مصطلح المناسب الذي نستعمله لدلالة على شيء اختل عن حالته العادية .

2.1 / اصطلاحاً :

" انجراف الكلام عن المدى المقبول في بيئة الفرد و ينظر إلى الكلام على أنه مضطرب إذا اتصف بأي من الخصائص التالية :

صعوبة السماعية - غير واضح – خصائص صوتية بصرية غير مناسبة ...الخ"³

1 مجمع اللغة العربية – معجم الوسيط – مكتبة الشروق الدولية، مصر ، ط4 ، 2004 م ، مادة ضرب ، ص 536

2 فرح عبد القادر طه و آخرون- معجم علم النفس و التحليل النفسي – دار النهضة العربية لطباعة و النشر ، بيروت ، ط1 ص 53/52

3 ابراهيم عبد الله الزريقات – اضطرابات الكلام و اللغة ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، عمان ، ط 1 ، 1426 هـ ، ص 22

اضطرابات التواصل : "هي حدوث أي اضطراب في قدرة الفرد على الفهم و التعبير عن افكاره أو خبراته أو مشاعره أو معرفته"¹

و المقصود هنا وجود أي ضعف ظاهر في التواصل بإحدى المهارات التالية (النطق أو الطلاقة أو اللغة أو الصوت) الذي يمكن ان يكون خلقياً أو مكتسباً .

" يعرف اضطراب التواصل بأنه : عجز الفرد على أن يجعل كلامه مفهوماً للآخرين أو عجزه عن التعبير عن افكاره بكلمات مناسبة و كذلك عجزه عن فهم الأفكار أو الكلمات التي يتلقها من الآخرين بصورة منطوقة أو مكتوبة .

كما يعرف ايضاً " بأنه قصور في قدرة الفرد على التفاعل و التواصل مع الآخرين و نتيجة لذلك يكون عاجزاً عن تلبية رغبته و التعبير عنها و بالتالي يكون في حالة تبعية دائمة لغيره بحيث يحتاج إلى المساعدة الغير و ينعكس هذا العجز في كل جوانب حياته النفسية و الاجتماعية ."²

فنستنتج من خلال عرضنا لهذه التعاريف أن :

- ✓ أنها تتفق على ان الاضطراب يشير إلى عجز و اختلال يصيب عملية التواصل .
- ✓ مواجهة الفرد مشكلة تعرقله لتعبير عن نفسه و مشاعره.
- ✓ معاناة الشخص في التواصل و التحاور مع الآخرين .
- ✓ تلقي صعوبات تؤثر على قدرة الإنتاج و استقبال و معالجة الرموز اللفظية و غير اللفظية.

1 هلا السعيد – اضطرابات التواصل اللغوي / التشخيص و العلاج ، مكتبة أنجلو مصرية للنشر، مصر ، دط ، 2014، ص 41 ،

2 سمير محمد سلامة شاس ، اضطرابات التواصل ، التشخيص و اسباب و العلاج، مكتبة الزهراء الشرق للنشر، القاهرة ، 2007 ، ص 29/28

المطلب الثاني : تصنيفات العامة لاضطرابات :

يمكن تصنيف اضطرابات التواصل إلى أسس و هي :

أولا : تصنيف وفق المسببات المؤدية ل اضطرابات التواصل و هي نوعين :

1/ اضطرابات العضوية:

تظهر هذه الاضطرابات بسبب نقص او قصور في الآلية العصبية الفسيولوجية للكلام

إن إصابة النصف الايسر من الدماغ تؤدي بفقد جزئي أو كلي للقدرة على الكلام

و هذا ما يعرف بالأفازيا ، و تتمثل الاسباب العضوية في : شق الحنك أو الشفاه

الأرنبية او حجم اللسان, و قد ترجع هذه المسببات لأصل عصبي او عضوي.

2/ اضطرابات الوظيفية :

هي اضطرابات التي ترجع إلى عوامل خارجية كالبيئة أو التعلم غير الصحيح مثل :

الكلام الهستيري .

ثانيا : تصنيف يركز على ضوء السن أو العمر الزمني و هناك نوعين :

1/ اضطرابات ولادية :

هي مشكلات التي تظهر منذ الولادة الطفل, لكن يصعب ملاحظتها مبكرا خاصة

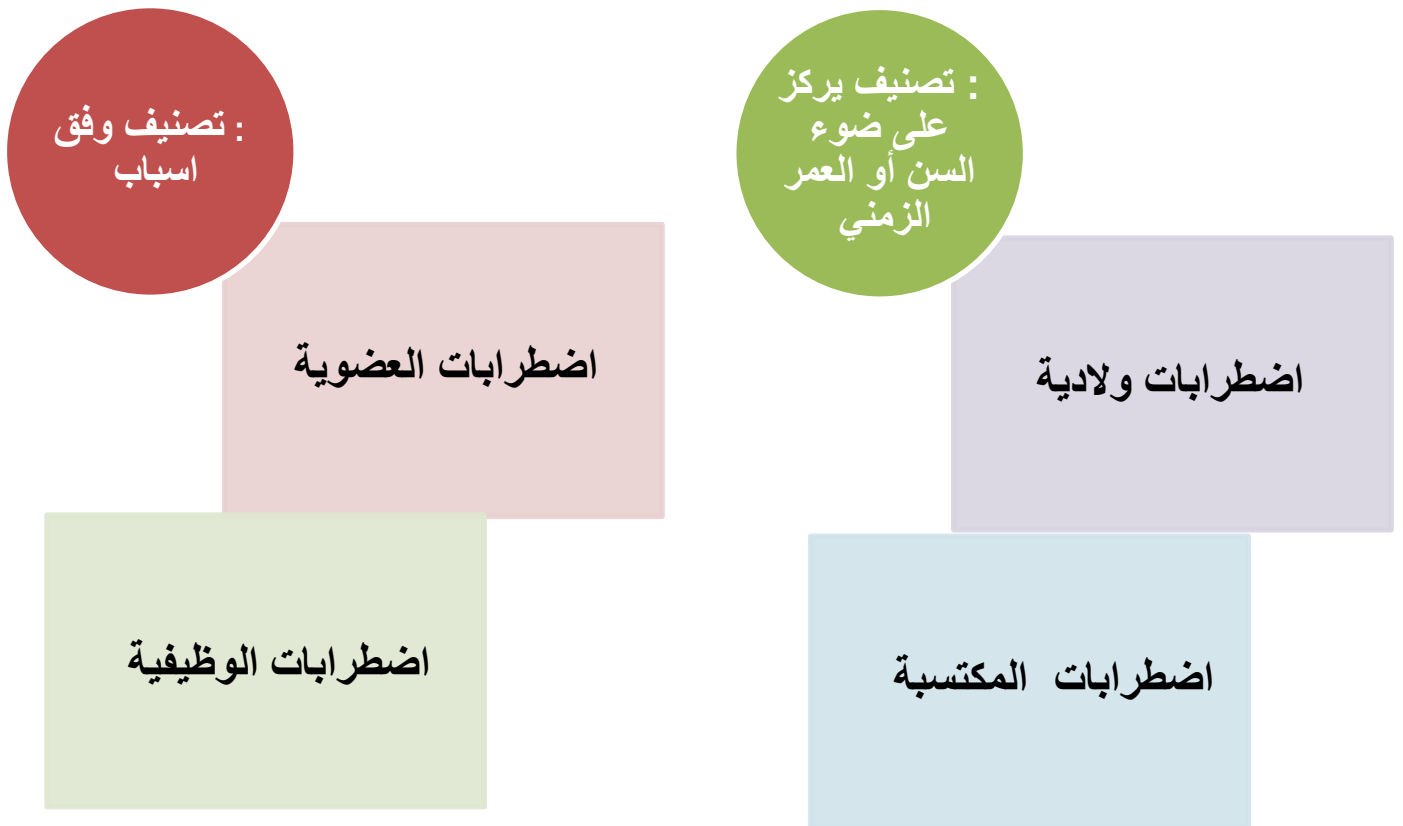
الكلام لأنه من مظاهر النمو و قد يتم ملاحظتها مع الوقت أثناء الرضاعة و تتمثل

في عوامل وراثية أو اعاقة جسمية ... إلخ .¹

1 ايهاب البيلوي – اضطرابات التواصل – دار الزهراء لنشر و التوزيع . الرياض. ط 1, 2010 م , ص 34/33/32 بتصرف .

/ اضطرابات المكتسبة :

هي اضطرابات التي تظهر بعد النمو لغوي العادي للطفل , نتيجة حوادث قد يتعرض لها , مثل إصابة المخ أو غيرها و تؤدي إلى فقدان الكلام أو التلعثم عند الطفل بعدما كان يتكلم بكلطلاقة.



يوضح الشكل (3) : تصنيفات العامة لاضطرابات التواصل

المطلب الثالث :أسباب الاجتماعية و البيئية

تتمثل في نقاط التالية :

- إن البيئة الاسرية تسبب اضطرابات التواصل للطفل الذي يعيش و يترعرع في البيئة السامة تؤثر على نفسيته و تهدم شخصيته .
- المعاملة القاسية للطفل او تدليل الزائد كذلك لهم دور في اضطرابات التواصل.
- نقص الثقافة و التوعية و المواقف اللغوية في البيت .
- حرمان الطفل من الحب و الامان و نقص الاهتمام .
- منع الطفل من تكوين اصدقاء في سنه و اللعب و التهاور معهم .
- مقاطعة الطفل اثناء تكلمه مع تكرار هذه المواقف تجعل الطفل منطوي و متردد من مشاركة عائلته في المرات القادمة.

المبحث الثاني : أشكال اضطرابات التواصل :

تتمثل انواع اضطرابات التواصل على النحو التالي :

المطلب الأول: اضطرابات النطق.

"مصطلح يشير إلى الكلام المشوه أو غير المتميز الناتج عن اخفاق الفرد أو عدم قدرته على النطق أو تشكيل الأصوات الأساسية اللازمة للكلام بصورة سليمة ."¹

يعني عدم قدرة الطفل على النطق ببعض الأصوات أو التكلم بشكل سليم لوجود خلل في الجهاز النطقي مما يؤدي تشوه الكلام.

و تنقسم إلى أنواع أخرى و هي :

1.1 / الحذف Omission :

و يعني حذف حرف أو حرفين في الكلمة سواء كان في أولها أو آخرها ، مما يجعل الكلام غير مفهوم عند المتلقي و يعرقل عملية التواصل². و من الأمثلة :

بحر ← بح ، ثعلب ← علب ، سكر ← كر ... و غيرها من الأمثلة.

2.1 / الإبدال Substitution:

نطق حرف في مكان حرف آخر، قد يكون يواجه صعوبة في نطق حرف معين فيقوم بتغييره. أو تعلم نطقه بالخطأ من الغير و على سبيل مثال :

فستق ← بستق ، هاجر ← حاجر ، ثوم ← توم ، كرة ← كلة

1.1 / التحريف / التشويه: Distorsion

"و هي ابدال لحرفين خاصة (السين و الزاي) و هذا أكثر انتشار وهذا بسبب التعود و يستطيع التلميذ تصحيح نطقه, مثال على هذا :

مشمش ← مسمس . ضالين ← ظالين"³

1 زيد العربي محمد علي- اضطرابات النطق لدى الاطفال ضعاف السمع : التشخيص و العلاج- دار الكتاب الحديث – القاهرة -2017 , ص 78.

2 عصام النمر – اضطرابات التواصل , المفهوم و التشخيص العلاج – جامعة طيبة, مملكة العربية السعودية , د ط , 2018, ص 30،

3 نفس المرجع , ص 31

4.1 الإضافة Addition :

يعني زيادة حرف مع الكلمة و هذا راجع الى التعود أو مشكلة نطقية ¹. مثال :
ا سلام بدل من قول مباشرة سلام.

المطلب الثاني : اضطرابات الصوت

"الصوت الطبيعي امر ضروري حتى يكون التواصل اللفظي الاجتماعي مقبول
و عندما لا يعمل ميكانيزم الصوت بشكل طبيعي يحدث اضطراب للصوت." ²
أي اضطراب الصوت هو تغيير غير طبيعي في شدة الصوت او بجودته.
و من اشكال اضطرابات الصوت نجد :

1.2 الطبقة Pitch :

"و تعني ارتفاع الصوت و انخفاض اي حدة الصوت بالنسبة للسلم الموسيقي
و هناك عدة أشكال للاضطراب الطبقة (الصوت الإهتزازي – المرتعش –
الصوت الرتيب)". ³

1 عصام النمر , مرجع السابق , ص 31 بتصرف.

2 مرجع نفسه ' ص 38

3 مرجع نفسه , ص 39

2.2 ارتفاع الصوت Loudness :

تأثر ارتفاع الصوت بمقدار معدل تدفق هواء الزفير و درجة شدة الحبال الصوتية و المسافة بين المتحدث و السامع و حجم المكان و شكله.

3.2 نوعية الصوت Quality :

و هي خصائص تميز كل فرد و هي الهمس و الخشونة و البحة و الصوت المتقطع

2"

4.2 الخنف :

"هو عدم الكفاءة الصمام اللهائي البلعومي , مما يؤدي لصوت مشوه من الانف و ليس من الحنجرة إما لمشكلة انشقاق شراع الحنك او لضعف وظيفي في الصمام

3 "

و تعني اصدر الصوت من الأنف و بتأكيد سيكون الصوت غير مفهوم و واضح .

نلاحظ من خلال عرضنا لأشكال اضطرابات الصوت أن هذه الاخيرة يكون عجز و انحراف في أعضاء جهاز الصوتي مما يؤدي إلى تشوه نطقي.

1 عصام النمر , المرجع السابق , ص 31 / 38

2 ايهاب البيلالي , المرجع السابق , ص 37

3 هلا السعيد. المرجع السابق , ص 43

المطلب الثالث : اضطرابات اللغة Language Disorders :

"يقصد بها تلك اضطرابات المتعلقة باللغة نفسها من حيث ظهورها أو تركيبها أو من حيث معناها و قواعدها ،"¹ أي صعوبات التي يواجهها الطفل على فهم اللغة و انتاجها او استعمالها بشكل صحيح . و من مظاهرها نجد :

1.3 تأخر ظهور اللغة : و يقصد به تأخر الطفل في نطق و تكوين الكلمة اولى و الجمل .

2.3 أفازيا Aphasia : و هي فقدان القدرة على فهم اللغة و إصدارها .

3.3 صعوبة الكتابة Dysgraphia : و هي عدم قدرة الفرد على الكتابة حروف و الجمل ما تسمى حالياً عسر الكتابة امثلة على هذه , ينحرف على الخط اثناء الكتابة ، حجم الكتابة كبير او صغير جدا غير مقروء و غيرها .

4.3 صعوبة التذكر و التعبير Dysnomia of Apraxia :

صعوبة التذكر : هي نسيان الطفل بعض الحروف و أسماء أو أشياء أو نسيان ما يود قوله أو يصعب عليه التذكر ما تم حفظه .

اما التعبير : يواجه الطفل صعوبة في اختيار المفردات و الألفاظ المناسبة لتوظيفها في فقرة أو حوار ،لتعبير عما يجول في نفسه من مشاعر و أفكار .

المطلب الرابع : اضطراباتطلاقة الكلام Fluency Disorders :

" و هي مصطلح استخدم لوصف أي تدخل في تدفق اللغة الفمية،و ليس محدداً بالتأتأة ، و يأتي على أشكال تؤثر بالمتكلم و المستمع "³

1 هلا السعيد، المرجع السابق، ص 31

2 مرجع نفسه، ص 31 بتصرف

3 ابراهيم عبد الله الزريقات - مرجع السابق - ص 223

1.4 التأتأة ، اللعنة :

2.4 الخممة :

3.4 اللّجّة :

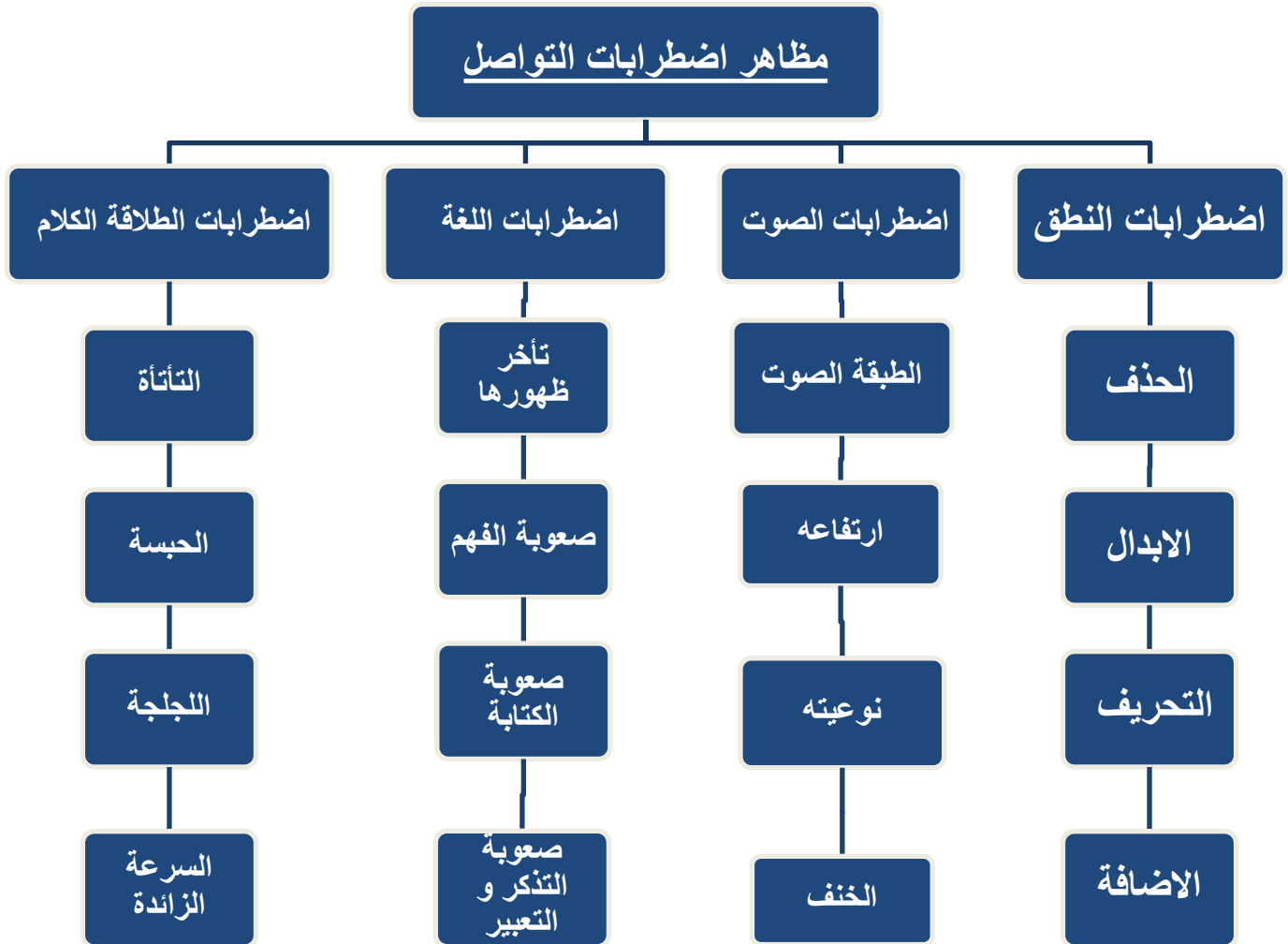
4.4 السرعة الزائدة في الكلام : Cluttering

5.4 الوقوف أثناء الكلام : Bloking

1 هلا السعيد - المرجع السابق- ص 35

2 عصام النمر - المرجع السابق - ص 44 بتصرف

3 عصام النمر - المرجع السابق - ص 45



المبحث الثالث : أسباب اضطرابات التواصل و تشخيصها

المطلب الأول : أسباب الاضطرابات النطق

تتمثل في الأشكال التالية :

1 خلل أعضاء النطق :

"شق الشفاه Lip palate : هو عبارة عن شق يصيب الشفاه خاصة العليا ،

و يطلق عليها احيانا الشفاه الأرنبية و تؤدي هذه الحالة إلى عدم احتباس

الهواء عن نطق الحروف الاحتباسية الانفجارية . مثل حرفي اللام و الفاء"¹

2 الحنك المشقوق Cleft palate :

هو سقف التجويف الفمي و يمتد من اصول الثنايا العليا الى اللهاة و يمكن أن

يحدث الحنك المشقوق بسبب : الاستعداد الوراثي المصحوب بمشكلات بيئية

اثناء الحمل ومن الاخطاء التي نجده في هذه الحالة : اضطراب في نطق

اللام / الوقفات الحنجرية و غيرها.²

خلل شكل اللسان:

توجد عدة مشكلات مرتبطة باللسان و جميعها تؤدي إلى صعوبات كثيرة في النطق

و من أبرز المشكلات : عقدة اللسان – حجم اللسان – اندفاع اللسان – عدم تطابق

الفكيين.³

1 زيد العربي محمد علي- المرجع السابق – ص 121

2 زيد العربي محمد علي- المرجع السابق – ص 122 بتصريف

3 زيد العربي محمد علي- المرجع السابق – ص 125 / 126 بتصريف

خلل الجهاز العصبي :

"يستخدم الجهاز العصبي بمهمة استقبال النبضات العصبية الناشئة في الأذن الداخلية و توصيلها عبر العصب السمعي إلى منطقة السمع و فهم الكلام بالفص الصدغي للمخ ، حيث يتم تسجيل الاشارات الصوتية و تفسيرها ثم اختزانها في الذاكرة - حيث تقوم مناطق الاخرى كالقوس الجبهي بإنتاج الكلام وفق المواقف المختلفة".¹

فأي إصابة في هذا الجهاز تؤدي الى اضطرابات في النطق و انتاج الكلام.

خلل جهاز السمعي :

" لا يقتصر تأثير الاعاقة السمعية على الحاسة فحسي بل يؤثر بصورة أساسية على عملية الكلام و قد يحدث فقد عصبي إذا كانت الإصابة في الأذن الخارجية أو الوسطى أو إذا كانت الإصابة في الأذن الداخلية و يعد فقد السمع من أكبر مسببات اضطرابات النطق و الكلام النمائية".²

لأن السمع يعد من أهم الحواس الخمس و يتعلم الطفل اللغة عن طريق التقليد لما يسمعه من حوله كالوالدين مثلاً ، فلا بد من وجود و سلامة حاسة السمع لكي يتمكن الطفل من النطق الصحيح و السليم، لأن كثير من الاطفال يعانون من اضطرابات النطق و هذا راجع لفقدانهم و إصابة جهاز السمعي.

1 زيد العربي محمد علي- مرجع سابق - ص 126

2 فيصل عفيف - اضطرابات النطق و اللغة - ، د ط ، د ت ، د م ، ص 8

المطلب الثاني: أسباب اضطرابات الصوت.

* عوامل عضوية:

تتمثل في اصابات على جهاز السمعى أو النطقى و التهاب على مستوى أوتار الحنجرة مما تجعل الصوت غير واضح .كذلك نجد امراض اخرى كالغدة الدرقية و التهاب اللوزتين.

"لاحظ براون ان معظم اضطرابات الصوت ترتبط بسوء استخدام الصوت أو استخدام الشاذ للصوت ...إشكالا، منها السرعة الزائدة و الصوت المرتفع هذه الانماط صوتية تؤدي الى استخدام ميكانيزم الصوتي".¹

* عوامل وظيفية:

تشمل عوامل نفسية بيئية. كالتقليد الطفل اصوات الموجودة في البيئة التي يعيش فيها، قد يكون عند الطفل بحة صوتية نتيجة ضغوطات نفسية .

المطلب الرابع: أسباب اضطرابات الكلامية.

- "اختلال الجهاز العصبي المركزي و اضطراب أعصاب متحركة في

الكلام"²

- تعرض الطفل للحادث مما أنتج إصابة على مستوى المخ.
- تلقي صدمات نفسية: طلاق الوالدين، وفاة احد من عائلة.
- نقص الثقة بالنفس و الخجل الزائد.
- تعنيف الطفل و معاقبته من طرف أهله.
- مقاطعة الطفل أثناء كلامه.

1 سمير محمود امين , اضطرابات النطق و الكلام التشخيص و العلاج ،ص 91/92

2 اسامة فاروق مصطفى سالم – اضطرابات التواصل بين النظرية و التطبيق ، دار المسيرة ، عمان، ط1 ، 1435هـ، 2014م، ص 105

المطلب الرابع :أسباب اضطرابات اللغة.

1 عوامل فيزيولوجية :

- " تحدث اضطرابات اللغوية نتيجة اضطرابات في تكوين البنيوي أو نتيجة الاعضاء الدماغية ... أو نتيجة الأمراض التي تؤثر على الرئتين"¹

- تأثر منطقة بروكا مما تخلف على آثارها افازيا وهي عدم القدرة الشخص على تحليل و انتاج اللغة

- ضعف الحواس

2 عوامل النفسية :

تعرض الطفل لضغوطات نفسية كالقلق و التوتر و الخوف .

قلة الوعي الالهل بأهمية الصحة النفسية .

عدم اهتمام بالطفل و احساسه بالأمان و الحب .

1 غوافرية رشيدة ، بوعالية شهرزاد- الاضطرابات اللغوية(اسباب و تصنيفها) .مجلة مقاربات
مجلد06. عدد03,الجزائر2020,ص52

قبل الشروع في عملية العلاج لابد من تواجد هؤلاء الأخصائيين :

- أخصائي التخاطب: هو طبيب مختص في النطق و الكلام.
 - أخصائي الأمراض الانف و الاذن و الحنجرة.
 - أخصائي الامراض النفسية.
 - اخصائي الامراض الدماغية و العصبية.
- يتمثل دور كل منهم في عملية التشخيص و العلاج التي سنذكرها في ما يلي.

المطلب الخامس : تقييم و تشخيص اضطرابات التواصل.

هناك خطوات يعتمد عليها للتشخيص و التقييم الأطفال الذين يعانون من

اضطرابات التواصل و تتمثل كالآتي:¹

- الكشف Screening:

تتم هذه العملية بواسطة البرنامج يساعد على كشف الحالات الاضطراب والاختلال و برنامج الكشف هو عبارة عن مجموعة من الاسئلة تطرح على المتعلم و يجيب عنها بطريقة سهلة و منظمة و من خلال اجابة يستطيع الاخصائيين من تحديد نوع الاضطراب.

1 ابراهيم عبد الله الزريقات - المرجع السابق , ص 31 بتصرف .

- التشخيص و التقييم : Evaluation and Diagnoses

و تكون هذه العملية وفق النقاط التالية:¹

← طلب موافقة من الوالدين.

← تاريخ الحالة :تعتمد هذه على جمع المعلومات الخاصة بالمضطرب و تاريخ

الصحي و معلومات عن اسرته و الحالة الاجتماعية.

← تقييم الإضطراب : تقييم حالة الاضطراب و نوعه من خلال اجراء اختبارات

سمعية /لغوية / كلامية.

← تقييم جوانب اخرى : يقيم اخصائي النفسي حدة ذكاء ذوي اضطرابات إضافة

الى هذا اختبار النفسي .

- اتخاذ القرار في التشخيص :

- و هذا التشخيص يعتبر علم عن طريقه يحدد نوع الاضطراب و يكون من قبل

أخصائي الكلام و اللغة بعدما حلل الاعراض و البيانات ، أي يتخذ القرار وفق لما

جاء به التشخيص .

1 ابراهيم عبد الله الزريقات -المرجع السابق , ص 32 بتصرف .

المبحث الرابع : علاج اضطرابات التواصل و آثارها.

المطلب الأول : علاج اضطرابات النطق .

يمر العلاج اضطرابات النطق على مراحل و من بينها تحديد دقيق للمشكلة التي يعاني منها و دراسة اسبابها و من ثم برنامج تدريبي و من بين خطوات العلاج تتكون فيما يلي:

اولا : علاج الجوانب العضوية :

اجراء فحص اولي لفم الطفل للكشف عن مشاكل الخلقية او عدم تطابق الاسنان، فيقوم مثلا بوضع تقويم اسنان لتعديلها، و كذلك التهابات الاذن التي تؤثر على السمع.

ثانيا : البرنامج التدريبي :

يشرف عليه اخصائي عيوب النطق و يكون عبارة عن جلسات معتمدا على :

تدريب الطفل وفق استعداداته للعلاج لا نضغط عليه حتى لا ينفرد.

استعمال اللعب والصور التي تناسب عمر الطفل.

تنظيم جلسات في الأماكن الطبيعية.

التواصل مع الوالدين و اطلاعهم على النتائج مع استمرار و انضباط في البيت

لأجل توافق العلاج.¹

1 سمير محمود امين ، اضطرابات النطق و الكلام التشخيص و العلاج ، ص 87

ثالثاً : خطوات البرنامج التدريبي :

" تدريب الاذن لتمكين الطفل من تمييز السمعي لكل الخصائص الصوتية عن طريق تحليل نماذج الكلمات التي تحتوي على أخطاء في النطق".¹

- يقوم المُعالج بتحضير قائمة، تحتوي على كلمات مألوفة لدى الطفل موظفاً فيها حروف التي يجب تعديل و تصحيح نطقها) أي الحروف التي يواجه صعوبة في نطقها) و يقوم المعالج بنطقها و بعدها يكرر الطفل العملية، و عندما ينجح يضيف الاخصائي مفردات اخرى.
- إعطاء الطفل فرصة لسرد قصص حدثت معه كالتعبير على مشاعره عندما ذهب في نزهة مع عائلته.
- مناقشة الطفل أثناء جلسات علاجية أي اخذ و عطاء و سؤال و جواب.
- إرشاد الوالدين بخلق جو لغوي في البيت لكي يساعدوا الطفل في اكتساب الأصوات الجديدة .²

1 سمير محمود امين , المرجع السابق , ص 86

2 سمير محمود امين , المرجع السابق , ص 87 / 88 بتصرف.

المطلب الثاني : علاج اضطرابات اللغة

تقييم : وضع اختبارات التي تساعد في تحديد حالة المضطرب و التي تتمثل كالاتي:

- اختبار اللفظ : عن طريق وضع تسجيل صوتي للطفل أثناء نطقه للحروف

لتحديد الاصوات التي يستصعب عليه لفظها.

- اختبار السمع : فحص جهاز السمع للطفل لتأكد إذا كان ضعيف السمع.

- اختبار المفردات اللغوية: قياس مدى اكتساب الطفل للمفردات و فهمها

و توظيفها في مواقفه اليومية.

- الملاحظة السلوكية : يقوم المعالج بملاحظة حركات الطفل اثناء الكلام .

علاج : يحتاج التلميذ المضطرب لغوياً إلى الدعم من الوالدين و المعلمين

و أخصائي لأجل الاستمرار و نجاح عملية العلاج ، و يتمثل العلاج فيما يلي :

1 / العلاج الجسمي : فحص التلميذ للتأكد من حالة لأجل المعالجة عن طريق

الادوية أو اجراء عملية جراحية .

2 / العلاج النفسي : دعم الطفل نفسياً و تطوير شخصيته مع تعزيز قدراته من خلال

شكره امام اصدقاءه و تشجيعه على تواصله مع الآخرين فهذا

يعطي نتائج جيدة و ايجابية , لان الطفل بحد ذاته حساس

و خاصة الذي يعاني من اضطراب يشعر بنقص اتجاه زملاءه في القسم ربما

يتعرض للتنمر و المضايقة .

3 / العلاج الكلامي : يتولى الأخصائي تدريب الطفل على تقوية عضلات النطق

و تعليمه الكلام و التدرج من لفظ مفردات سهلة إلى الصعبة و تكوين جمل بسيطة.¹

1 اسامة فاروق مصطفى سالم – اضطرابات التواصل بين النظرية و التطبيق ، دار المسيرة ، عمان، ط1

1435هـ، 2014م، ص227، بتصرف.

4 / العلاج البيئي : انضمام الطفل المضطرب لغوياً في الانشطة الاجتماعية لكي تنمو و تتطور شخصيته من خلال التفاعل الاجتماعي، كاللعب مع اصدقاءه أو المشاركة في المناسبات عائلية و التعاون مع الآخرين و لكن يجب على الآباء والأمهات استمرار في دعم الطفل و عدم الاستعجال و اجباره على الكلام فيشعر بالخوف و احباط و تتحطم نفسيته و بهذا الشكل لا يتقدم في العلاج و إنما يرجع لنقطة البداية ، فالمطلوب منهم التحلي بالصبر و توفير الأمان و الراحة لأجل مواصلة المشوار علاجه.¹

المطلب الثالث : اساليب العلاجية للاضطرابات الصوت :

عملية التقييم يقوم بها فريق الاختصاصي فإنها تتضمن أربع مظاهر اساسية :

- "دراسة تاريخ التطوري للحالة التحليل المنظم للصوت و يشتمل تحليلاً لأبعاد طبقة الصوت و ارتفاعه و رنته
- فحص جهاز الكلام من الناحيتين التكوينية و الوظيفية"² .
- قياس حدة الصوت و السمع
- و نجد ايضا اضافة الى هذه المظاهر ان يتابع ملاحظة المريض اثناء الكلام لأنه عندما ينتج الكلام يعتمد على حركات لأعضاء النطق و ميكانيزم التنفس و الأوتار الصوتية

الإحالة : تتعدد اسباب اضطرابات ، فأخصائي الكلام عليه بمعرفة كل العوامل التي أدت لاضطراب (وراثة أمراض ،الصدمات) لإجراء إحالة إلى المتخصصين مناسبين كالطبيب او اخصائي نفسي و ذلك يهدف إلى تحقيق افضل مساعدة في التشخيص.³

1 اسامة فاروق مصطفى سالم ، -المرجع السابق- ص 233/231 ، بتصرف

2 عبد الفتاح صابر المجيد،- اضطرابات التواصل- ، جمهورية مصر العربية ، ط.2007 ، ص 71

3 ابراهيم عبدالله فرح الزريقات - المرجع السابق- ص 209 بتصرف

علاج اضطرابات الصوت : يتمثل فيما يلي :

✚ **التدخل الطبي :** يعالج الطبيب حالة التلميذ ز يدرسها و يكتشف عوامل التي ادت إلى هذا اضطراب . يقوم بالفحص جهاز النطق و الصوت على سبيل مثال : بعض الأطفال يعانون من اللحميات الانفية الزائدة ، فتأثر على الصوت و نوعيته ، فهذا يتطلب تدخل جراحياً لإزالتها لأجل تمكن الطفل من اصدار الصوت و لا يقتصر العلاج على الجراحة فقط و انما يوجد علاج عن طريق الادوية و المتابعة الحالة.

✚ **التدريبات الصوت:** ¹

هناك عدة تدريبات و تتمثل فيما يلي :

1 التدريب على استعمال الهواء في عملية النطق (شهيق / زفير):

تمرين الطفل على التحكم فب نفسه ، لخروج الصوت بطريقة سليمة , فإذا كان تنفسه ضعيف سيصدر الصوت ضعيفاً و متقطعاً.

2 اكتشاف افضل الطرق لمخارج الحروف:

تعليم الطفل بكل حرف و مخرجه في جهاز النطقي, (حروف حلقيه، شفوية،،، إلخ) تمييز بين الحروف الانفية و الفمية

2 التدريب على تعديل النطق الحروف:

و يكون ذلك من خلال السمع الجيد لطريقة نطق الاخصائي لحرف معين و يكرره التلميذ المصاب ليتمكن من تصحيح نطقه.

3 التدريب على العلو و انخفاض الصوت:

تعليم الطفل على المواضع الحروف التي يجب أن يرفع فيها صوته و متى يخفضه أي حسب حروف الهمسية مثل حرف السين و حسب سياق الكلام.

1 عصام النمر ، المرجع السابق ، ص 82/83 ، بتصرف

المطلب الرابع : علاج اضطرابات الطلاقة الكلامية.

فحص التلميذ عند الطبيب للتأكد هل اضطراب عضوي لكي يكون علاج طبي من طرف المختصين و معالجته عن طريق الأدوية أو اجراء عملية جراحية.

علاج نفسي: الطفل المضطرب نفسيته غير مستقرة و هذه حقيقة. فلا بد من تدخل طبيب نفسي من اجل دعمه و تطوير شخصيته، كذلك يسعى لتقليل من الخوف و الخجل الزائد و تحفيزه لتكوين علاقات اجتماعية

العلاج الكلامي: هو مكمل للعلاج النفسي, و هو تدريب الطفل على النطق الصحيح و ذلك عن طريق اخصائي النطق و التخاطب.

العلاج البيئي : و يتمثل في تقديم توعية للعائلة التي عندهم ابن مضطرب ،من أجل دعم و شكر ابنهم عندما يتحدث اثناء التجمعات العائلية ، منحه فرصة التهاور معهم. و المشاركة في النشاطات الاجتماعية.¹

و قد يلجئ الاخصائيين إلى استعانة بالتقنيات التكنولوجية كاللوحات الذكية و تطبيقات في علاج اضطرابات التواصل, لأن في وقتنا الحالي اصبح الذكاء الاصطناعي يغزو كل مكان لأنه سهل استعمال.

و يعرف هذا الاخير بأنه " العلم الذي تفرع من العلوم الحاسب الالي ، و الذي يهتم بتطوير أنظمة تحاكي الذكاء الانساني و المهارة البشرية"²

1 اسامة فاروق مصطفى سالم – اضطرابات التواصل بين النظرية و التطبيق, ص 116 بتصرف

2 زين عبد الهادي- الذكاء الاصطناعي و النظم و الخبرة في المكتبات – مدخل تجريبي للنظم الخبيرة في مجال المراجع، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر، ط1، 2000 ص 21

" يوضح الدكتور دكتور دور الذكاء الاصطناعي لخدمة مجال اضطرابات اللغة و النطق من خلال منظورين : المنظور الاول لذوي اضطرابات التواصل و المنظور الثاني للمختصين في علاج اضطرابات النطق و اللغة".¹

تساهم الأنظمة الحديثة في مساعدة ذوي اضطرابات بشكل كبير من خلال تثبيت و تحميل البرامج و تطبيقات ذكية على الهواتف من أجل تدعيم العلاج الأخصائيين في البيت و التدرب أكثر على النطق و الكلام و تنمية المهارات, و تناسب كل الفئات العمرية.

و بالنسبة للمختصين يستعملون تطبيقات الذكاء الاصطناعي في جلسات العلاجية كذلك ، لان الاطفال ينجذبون للآلات الذكية و يستجيبون للعلاج.

و من بين التطبيقات التي تساعد و تدعم في العلاج نجد :

تطبيق يودلي Yoodli . AI هو عبارة عن تطبيق ألعاب تقمص الادوار التفاعلية بالذكاء الاصطناعي، لتحسين مهارات في التواصل لمن يعانون من اضطرابات النطق و التعبير و اللغة من خلال تدريب لعب الادوار الخاصة و الفوري و يكون مجانياً. و يستعمل بإنشاء حساب على الهاتف. و يناسب كل الأعمار.

تطبيق لثغة هو تطبيق عربي ،يساعد على التحدث بطلاقة و التعود على النطق الصحيح عن طريق تثبيت التطبيق و تسجيل دخول بصفة بالغ أو ولي امر لطفل يعاني من مشكلة في النطق، فهو مصمم بشكل يناسب الأطفال و البالغين معاً.

و يتكون من تمارين و فيه مستويات و السير يكون خطوة بخطوة، يهدف لتجاوز مشكلات النطق و بناء التواصل و انتقال من مرحلة إلى مرحلة و يتواجد فيه أكثر من 8 آلاف كلمة.

1 سارة مصطفى محمد الحناوي- الذكاء الاصطناعي و تطبيقاته في مجال اضطرابات اللغة و التواصل(دراسة نظرية) مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد، المجلد 30، العدد30 ، جزء الاول ،الاسكندرية، مصر، 2024 ص

المطلب الخامس :أثر اضطرابات التواصل على الانشطة اللغوية

تتعرض اضطرابات التواصل على التلميذ بشكل واضح ، خاصةً في مرحلة التعليم الابتدائي و الذي يكون بداية مساره الدراسي. فيعتبر اسرته الثانية و يكتسب معارف جديدة و ينمي مهاراته لكن في هذه المرحلة قد يواجه عراقيل و التي ذكرناها سابقاً " اضطرابات التواصل" تؤثر سلباً و يظهر اثرها في الانشطة التعليمية كالقراءة و الكتابة و التعبير بنوعيه و إملاء و غيرها من الأنشطة . فالاضطراب النطق يؤثر على تفاعل التلميذ في القسم و على تفوقه.

اثر اضطرابات على الانشطة التعليمية : و تتمثل فيما يلي:

❖ القراءة :

" تعد القراءة من اهم المهارات اللغوية، و انها عملية تفسير الرموز اللفظية المكتوبة أو المطبوعة."¹ فهي عملية تفكيك الرموز بعد تعرف على شكل الحرف و صوته،و تؤدي مشافهة ، فتركز القراءة على النطق و الصوت ، فإذا كان التلميذ يعاني من اضطرابات التواصل و التي تتمثل في طلاقة الكلام او النطق او اللغة او الصوت بتأكيد تعرقل عملية القراءة و تحرمه من متعة قراءة نص او نشيداً او حواراً و تمنعه من ايصال صوته للغير و تؤثر على تنمية مهارة القراءة لدى التلميذ

1 سالم بن ناصر الكحالي – صعوبات تعلم القراءة – تشخيصها و علاجها. مكتبة الفلاح لنشر و التوزيع، عمان ط1. 2010 م , ص 54

و من معايير نجاح عملية القراءة أن يكون التلميذ يمتلك القدرة و صحة النطق و مخارج حروف و هذا يعني بأن ينطق التلميذ بشكل صحيح دون حذف أو تكرار أو ابدال. و الطلاقة و القراءة بسلاسة لفهم و الاستيعاب. مستوى الصوت من أجل تغيير في درجة الصوت عند التعجب و الاستفهام و غيره.

و التلميذ المضطرب لا يمتلك هذه المعايير والقدرة على القراءة بشكل سليم و بالتالي تمنعه من مشاركة زملاءه في قراءة النصوص و الاستمتاع.

❖ الكتابة :

"نشاط اتصالي ينتمي للمهارات المكتوبة ، فإنها عملية يقوم الفرد فيها بتحويل الرموز من خطاب شفوي إلى نص مطبوع."¹

فهي مهارة من مهارات اللغوية التي تقوم بتوليد الافكار و صياغتها و تنظيمها و أكثر اضطرابات التي تؤثر على الكتابة نجد اضطرابات اللغة و التي تتمثل في افازيا أو صعوبة الكتابة ديسكرفيا و كأن يقوم التلميذ المضطرب بكثرة وقوعه في الأخطاء الإملائية أو قلب الحروف مثلا : (ع) يكتبها بشكل رقم (3) أو حرف (خ) بشكل (5) أو البطء الشديد أثناء التدوين فكل هذا نتيجة اضطرابات التي يعاني منها و تؤثر عليه اثناء الإجابة في الامتحان بسبب الوقت المحدد و مواجهة المعلم صعوبة في فهم خطه خلال تصحيحه لأوراق الاختبار، و تحرم التلميذ من مشاركة الصفية وأخذ العلامة الكاملة و من تدوين اجابة في الصبورة مع فقدان الثقة في قدراته اللغوية.

1 رشدي أحمد طعيمة ،المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها صعوباتها- دار الفكر العربي ، عمان

ط1 ، 2004 م ص 189

❖ التعبير :

" يعرف بأنه تدفق الكلام على لسان المتكلم أو قلم الكاتب، فيصور ما يحس به أو يفكر فيه"¹.

و هو نشاط تعليمي يقوم التلميذ بإفصاح عما يجول من افكار و مشاعر للغير و يكون اما شفوي او كتابي و من الاضطرابات التي لها أثر سلبي على التعبير خاصة الشفوي نجد تأخر ظهور اللغة و التي تتمثل في صعوبة نطق التلميذ للمفردات و كذلك نجد صعوبة التعبير و أن التلميذ لا يستطيع اختيار اجود الكلمات التي تناسب أفكاره و مشاعره أي الكلمات التي تنقل لنا ما يشعر به حقاً والتأتأة و اللجاجة و غيرها من مظاهر اضطرابات التي تؤثر على ادائه و تجعله يكره حصه

التعبير و يخجل كثيراً و بالتالي تتعرقل عملية التواصل التلميذ مع الآخرين و تقصي مهارة التحدث و تحرمه من متعة الإلقاء.

فهذه بعض الانشطة التعليمية التي تؤثر عليها اضطرابات التواصل و تجعل التلميذ ينفر منها و هناك عدة أنشطة و كالمحفوظات و الاملاء و المطالعة الموجهة و غير من النشاطات.

1 أحمد الخولي، التعبير الكتابي و اساليب تدريسه، دار الفلاح للنشر و التوزيع، الاردن، 2004 ،

المطلب السادس : دور المعلمين في الكشف المبكر عن الاضطرابات التواصل

يلعب المعلم دوراً كبيراً في الكشف المبكر عن اضطرابات التواصل، التي يعاني منها الطفل نظراً للوقت الذي يقضيه في المدرسة " و هذا لا يعني أن يقوم المعلم بدور التشخيص ، فالمطلوب منه أن يلاحظ التلميذ و من ثم يوجهه و اسرته"¹

أي عندما يكون المعلم مع التلاميذ في القسم، يقوم بملاحظة سلوك التلميذ من خلال المشاركة أو في طريق مناقشته و كلامه و يندرج هذا ضمن الأنشطة التعليمية مثلا ملاحظة نطقه و صوته اثناء القراءة ، ملاحظة لغته و طريقته في التعبير و غيرها من النشاطات ثم يحدد الحالات العادية التي تتفاعل بشكل عادي ، و الحالات التي تعرقل التلاميذ كالتلعثم او صعوبة في اصدار الصوت و غيرها من اضطرابات، التي يعاني منها التلميذ و لا يستطيع معالجته بالتأكيد فيقوم هنا بدوره كمعلم استدعاء ولي التلميذ و توجيهه إلى اختصاصيين لأجل العلاج.

و من نصائح و ارشادات التي يجب على المعلم اتباعها عند يتلقى حالات من اضطرابات في قسمه ، تتمثل في النقاط التالية :

- ✓ على المعلم ان يلاحظ سلوك و تصرفات التلاميذ في القسم .
- ✓ تشجيع التلميذ المضطرب عندما يحاول نطق الاصوات بشكل صحيح .
- ✓ تعزيز قدراته و شكره امام زملاءه.
- ✓ حرص المعلم على نطقه حتى لا يقع في خطأ و يقلده التلاميذ.
- ✓ جعل التلميذ يحسن من تواصله مع الآخرين في القسم.
- ✓ نصح باقي التلاميذ من عدم التنمر و الاستهزاء على التلميذ الذي يعاني من اضطرابات التواصل.

1 هلا سعيد ، التواصل اللغوي ، ص 54

- ✓ تقديم الاهتمام للطفل المضطرب فمثلا متابعته من خلال تركيز النظر عليه و انصات له عندما يود المشاركة مع إعطاء ملاحظة قيمة تحفزه.
- ✓ استمرار في دعم هذه الفئة للأجل التقدم في العلاج و التحسن.
- ✓ تقديم فرص و وقت إضافي له لإنهاء كتابة الدرس أو لأجل قراءة الجمل أو حفظ المحفوظات. بضع دقائق.

المطلب السابع: الأخصائي النطق و اللغة و دوره في الكشف المبكر.

يؤدي اخصائي النطق و اللغة دوراً بارزاً في الكشف المبكر عن اضطرابات التواصل، من خلال تواصله مع المعلم الذي لاحظ اعراض التلميذ المضطرب أو من خلال اصطحاب اين الطفل من طرف الوالدين إلى عيادة الأخصائي النطق و اللغة كما يتولى منح المساعدة و العلاج اللازم لكل حالة لأجل تفادي تفاقم الاعراض و انتشار هذه اضطرابات، كما نجد ان المعالج يشارك الأطباء و المتخصصين في مجاله من اجل تنفيذ خطة علاجية و من مهمته استشارة الآباء قبل اي خطوة يقدمها في تقييم و التشخيص مع اطلاعهم على حالة ابنهم و تقديم النصائح اللازمة لمتابعة العلاج و الاستمرار و التحلي بالصبر لأجل تحقيق الهدف المرجو و هو علاج هذه الحالة.

فالأخصائي له أهمية كبيرة لتواجهه في كل المدارس و في مختلف الأطوار لأنه يساعد في عملية الكشف و الفحص جميع اضطرابات مع ضبط برنامج علاجي وفق كل حالة و متابعته خلال السنة لمعرفة مدى تطور و استجابة للعلاج.

المطلب الثامن : دور الأسرة في الكشف المبكر

إن الأسرة لها دور مهم في الكشف المبكر عن الطفل الذي يعاني من اضطرابات التواصل خاصة الأم لأنها تقضي معظم وقتها مع ابنها ، فتلاحظ تصرفاته أثناء كلامه و تحاوره معها ، و كذلك الأب من خلال اصطحابه للخارج و طريقة تعامله مع الناس في الخارج و تفاعله مع أفراد المجتمع ، هل يتلعثم أثناء تحاوره مع الآخرين كل هذه الملاحظات تساعد المعالجين بتزويدهم بالمعلومات حول المظاهر النمائية و الاعراض التي تظهر في طفلهم ، لكي تسهل عملة الاحالة و تحديد نوع الاضطراب و إجراء العلاج المناسب .

من النصائح التي يجب على الآباء اتباعها لتحسن تواصل بين طفلهم و استمرار و نجاح العلاج:¹

- * يجب التحلي بالصبر أثناء تكلم الطفل.
- * عدم اعطاء ملاحظات على طريقة كلامه.
- * السماح للطفل بتكلم و مواصلة حديثه .
- * قضاء وقت اطول مع الطفل و كذلك عدم اتمام جملة بدلا عنه .
- * توفير الامان و الحنان للطفل .
- * توفير الاطمئنان و الهدوء في البيت.
- * تشجيع الطفل و دعمه على أي اداء لغوي يقوم به.
- * تواصل مع المعالج لاطلاعهم على نتائج ابنهم و معرفة مدى تجاوبه مع العلاج.

1 أسامة فاروق سالم, اضطرابات التواصل بين النظرية و التطبيق، ص 189 ،بتصرف

خلاصة الفصل الثاني:

نستنتج من خلال ما توصلنا إليه في الفصل الثاني ما يلي:

تؤثر اضطرابات التواصل على العملية التواصلية و تعيق نجاحها، و تنعكس آثارها سلباً على المتعلم و تمنعه من تطوير مهاراته و ممارسة الهوايات والانشطة التي يحبها، و من تكوين العلاقات الاجتماعية و كذلك تحطم شخصيته و ثقته بنفسه، غير أن الكشف المبكر من طرف الأهل على هذه الاضطرابات يساعد الأخصائيين في عملية التشخيص و إيجاد العلاج المناسب لها.

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي للدراسة

بعد عرضنا للجانب النظري الذي انطلقا تحت إشكالية " ما مدى تأثير اضطرابات التواصل على المتعلمين " ، نهدف في هذا الفصل التطبيقي إلى إجراء الدراسة الميدانية التي تعد من ركيزة من الركائز البحث العلمي لأنها تساهم في رصد و جمع النتائج الواقعية .

المبحث الأول : آليات و ادوات الدراسة .

تمر هذه الدراسة بمجموعة من الخطوات المدروسة من أجل الوصول إلى نتائج العلمية الدقيقة و أول خطوة يخطيها الباحث هي تحديد المنهج الذي سيدرس به موضوعه و لنتعرف على مفهوم المنهج.

المطلب الأول : المنهج المتبع.

المنهج : "هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة".¹
كما يعرف ايضا : أنه مجموعة من القواعد المحددة , قصد ادراك الحقائق العلمية.²
فلا يمكن للباحث ان يدرس موضوع بدون منهج علمي واضح لأن الطالب عندما يعتمد على منهج و يتبع قواعده هكذا يسهل عليه الأمر.

1 محمد الغريب عبد الكريم- البحث العلمي ، التصميم و المنهج و الاجراءات، المكتب الجامعي الحديث محطة

الرميل اسكندرية، ط2 ،ص 77

2محمد سرحان على المحمودي- مناهج البحث العلمي- وكالة المطبوعات شارع فهد السالم ، الكويت ط3 ،

1977س، ص 3 ، بتصرف

المنهج المتبع : تختلف المناهج باختلاف المواضيع و من بين المناهج العلمية

التي اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي و الإحصائي لأنه مناسب لموضوعنا

و أكثر ملائمة لدراسته فيما سبق . و يعرف فيما يلي :

المنهج الوصفي : "طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة و تصوير النتائج التي يتم التواصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها"¹.

المطلب الثاني: أدوات جمع المعلومات.

استبيان : " و يعرف ايضاً باستفتاء, و هو مجموعة من الاسئلة و الاستفسارات المتنوعة و المرتبطة بعضها ببعض الآخر بشكل يحقق الهدف أو الاهداف التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه و المشكلة التي اختارها."²

يتبين لنا من خلال التعريف أن الاستبيان يعد وسيلة لجمع المعلومات حول موضوع ما، من طرف عينة من المجتمع، قصد الوصول إلى نتيجة.

صياغة اسئلة الاستبيان :

و كانت صياغة اسئلة استبيان الذي اعتمدنا عليه كما يلي :

قمنا بصياغة خمسة عشر سؤالاً، و تم تقسيمه إلى جزئين ، الجزء الاول يتعلق بمعلومات الشخصية و المهنية تخص المعلم و تتمثل كالاتي:

1 محمد سرحان علي المحمودي -مناهج البحث العلمي - جمهورية اليمنية صنعاء دار الكتب ، ط3 ، 2019م
ص 46

2 مرجع نفسه ، ص 126

الجنس و العمر و المؤهل العلمي و سنوات الخبرة في التعليم و كذلك المستوى الذي يدرسه حالياً. اشتمل هذا الجزء 5 أسئلة.

أما الجزء الثاني متعلق بالموضوع البحث - اضطرابات التواصل- و اشتمل 10 أسئلة تتمثل فيما يلي :

هل سبق أن لاحظت التلاميذ يعانون من اضطرابات في التواصل ؟ ما نوع الاضطرابات التي لاحظتها ؟ و ما تقييم مستوى معرفتك بهذه اضطرابات ؟ و هل تلقيت تكويناً حول هذه الاضطرابات و غيرها من الأسئلة التي تخص اضطرابات التواصل و قد ختمنا بسؤال رقم 15 و تمثل في : ما المقترحات التي تقدمها لتحسين التكفل بالتلاميذ ذوي اضطرابات التواصل ؟

و للإجابة على هذه أسئلة عن طريق وضع العلامة في الخانة المناسبة كما هي موضحة [X]

المطلب الثالث: طريقة عرض المعلومات .

الجدول : و هذه الطريقة الأكثر شيوعاً "هذه الطريقة تصنيف البيانات الكمية في الجداول ليسهل استيعابها و من تم تحليلها و تصنيفها في فئات و استخلاص النتائج".¹

اعتمدنا على طريقة الحساب كما هي موضحة:

التكرار اجابات ضرب 100 تساوي على عدد أفراد العينة و تساوي : نسبة مئوية .

التكرار * 100

عدد العينة

1 محمد سرحان علي المحمودي، المرجع السابق، ص 178

المطلب الرابع :مجتمع البحث و عينة الدراسة

مجتمع البحث:

يقصد به " المجتمع الاحصائي الذي تجرى عليه الدراسة و يشمل كل أنواع
المفردات مثل الأشخاص".¹

العينة :

"تمثل جزء من المجتمع الدراسة و يتم اختيارها بطريقة مناسبة و ملائمة ،تساعد
الباحث لإجراء دراسته و استخدام النتائج المتحصل عليها".²

و العينة التي اعتمدنا عليها في دراستنا لهذا الموضوع أساتذة التعليم من مجتمع
الدراسة مرحلة الابتدائية. و شمل اساتذة اللغة العربية.

المطلب الخامس : حدود الدراسة

الحدود الزمنية :

لقد توجهنا للمدرسة يوم 2026/04/23 على الساعة 08:00 صباحاً ،حيث تقابلنا
مع مديرة المؤسسة و سمحت لنا بالدخول و قمنا بمنحها ترخيص الدراسة الميدانية
المختوم من طرف جامعتنا, و وافقت عليه . لكن لم نستطيع تحاور مع المعلمين
لظروف خاصة بالمؤسسة, فقدمت لنائبة المديرة عدد من النسخ خاصة بالاستبيان
و تكلفت المساعدة بتوزيعها على المعلمين اللغة العربية.

1 محمد سرحان علي المحمودي ، مرجع سابق ، ص 158

2 مرجع نفسه ، ص 160

الحدود المكانية :

تمت الدراسة الميدانية على مستوى المؤسسة الابتدائية منصور بن زهبة - مسبح - بلدية ماسرة و دائرة ماسرة.

- عنوان : حي 19 مارس 1962
- سنة البناء المدرسة : 1958
- سنة افتتاح المدرسة : 1960
- مساحة المدرسة : 4745,00 م²
- عدد الأساتذة اللغة العربية : 17
- عدد القاعات : 18 قاعة.
- عدد التلاميذ : 582 تلميذا
- عدد الذكور : 298
- عدد الاناث : 284

المبحث الثاني : عرض النتائج الدراسة و تحليلها

تعد هذه المرحلة من أهم المراحل دراسة الميدانية و هي تحليل النتائج المتحصلة عليها بعد ما تم استرجاع الاستبيانات من طرف الأساتذة التعليم الابتدائي و التي كانت اجابتهم مختلفة و متعددة فحاولنا تفريغها في جداول بسيطة وفق الأسلوب الاحصائي ، معتمدين على طريقة الحساب التي ذكرناها سابقاً.

المطلب الأول : عرض و تحليل نتائج استبيان.

الجدول رقم 01 : توزيع أفراد العينة وفق الجنس :

الجنس	تكرار	النسبة المئوية
ذكر	4	%33,33
انثى	8	%66,66
مجموع	12	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن فئة الإناث قد بلغت نسبتها ب %66,66 في حين قدرت نسبة الذكور ب %33,33.

و هذا يعني تواجد أكبر لعنصر النسوي في المجال التعليم، فهذه المهنة تناسب المرأة ، كما انها هي الاقرب للتلاميذ و تمثل الأم الثانية في المدرسة.

الجدول رقم 02: توزيع أفراد العينة حسب السن :

السن	تكرار	النسبة المئوية
أقل من 30 سنة	0	%0
من 30 إلى 40 سنة	4	%33,33
أكثر من 40 سنة	8	%66,66
المجموع	12	%100

نلاحظ من خلال الجدول نسبة توزيع العمري لمعلمي التعليم ابتدائي ، أن فئة أكثر من 40 سنة قدرت ب %66,66 في حين فئة ما بين 30 إلى 40 سنة بلغت %33,33 .

اذن نستنتج بهذه النسب ، أن اغلبية الافراد العينة تفوق أعمارهم 40 سنة و يمتلكون خبرة كبيرة في التعليم و من ناحية التعامل مع تصرفات التلاميذ و إدارة الصف، كما نلاحظ غياب فئة الشباب و هذا يعني نقص فرص العمل للمتخرجين الجدد مما

يؤدي هذا إلى عدم تواجدهم في المدارس الابتدائية مع نقص الوسائل و استراتيجيات التدريس الحديثة.

الجدول رقم 03: توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	تكرار	النسبة المئوية
شهادة ليسانس	6	50%
شهادة ماستر	4	33,33%
شهادة اخرى	2	16,66%
المجموع	12	100%

يوضح لنا الجدول أن أغلب لمعلمين حائزين على شهادة ليسانس حيث بلغت نسبتهم ب 50 % على غرار الحائزين على شهادة الماستر نسبتهم 33% أما شهادة اخرى بلغت 16,66 % .

نستنتج من هذه البيانات أن شهادة ليسانس أعلى، و هذا راجع إلى الفئة العمرية التي كانت أعمارهم فوق 40 سنة و في ذلك الوقت كانت هي الشهادة المطلوبة أكثر في التعليم الابتدائي مع العلم ان هذا الاخير يضم جميع التخصصات الجامعية، حتى هذه الآونة الاخيرة أصبحت شهادة الماستر مطلوبة و لها أولوية في التدريس . أما الشهادة اخرى التي تتمثل في الماجستير او الدكتوراة فهي نسبة قليلة.

الجدول رقم 04: توزيع أفراد العينة حسب الخبرة :

الخبرة	تكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	3	25%
من 5 سنوات إلى 10	4	33,33%
أكثر من 10	5	41,66%
المجموع	12	100%

نلاحظ من خلال الجدول سنوات الخبرة لأساتذة التعليم الابتدائي ، حيث بلغت نسبة الأكثر من 10 سنوات على 41,66 % و تليها نسبة من 5 إلى 10 سنوات التي قدرت 33,33% و أقل من 5 سنوات سجلت نسبتها ب25 %.

و هذا يعني أن أفراد العينة أغلبيتهم يمتلكون خبرة عالية في هذا المجال و تدل على الاستقرار المهني كما انها تضم كذلك أصحاب الخبرة المتوسطة، و آخر فئة تمثل المعلمين الجدد .

الجدول رقم 05: توزيع أفراد العينة حسب المستوى الذي تدرسه:

المستوى	تكرار	النسبة المئوية
سنة الاولى	2	16.66%
سنة الثانية	3	25%
سنة الثالثة	2	16.66%
سنة الرابعة	3	25%
سنة الخامسة	2	16.66%
المجموع	12	100%

نلاحظ من خلال جدول توزيع افراد العينة على حسب المستويات التي تدرسها و التي قسمت من السنة الاولى إلى السنة الخامسة، و ركزنا على السنة الرابعة لأنها هي الاساسية في دراستنا.

الجدول رقم 06: هل سبق و لاحظت أن التلاميذ يعانون من اضطرابات في التواصل؟

الجنس	تكرار	النسبة المئوية
نعم	11	91,66%
لا	1	8,33%
مجموع	12	100%

يمثل الجدول أعلاه ملاحظة التلاميذ الذي يعانون من اضطرابات في التواصل من قبل المعلمين و التي قدرت نسبة الاجابة "نعم" ب 91,66% أما نسبة الاجابة "لا" بلغت 8,33% و هذا يدل على ان انتشار اضطرابات التواصل بين صفوف التعليم الابتدائي كثير جدا.

الجدول رقم 07: ما نوع الاضطرابات التي لاحظتها أكثر؟ خاصة في القسم السنة الرابعة.

النسبة المئوية	تكرار	المستوى
25,08%	8	اضطرابات النطق
16,16%	5	اضطرابات الصوت
29,03%	9	اضطرابات اللغة
29,03%	9	اضطرابات الكلامية
100%	31	المجموع

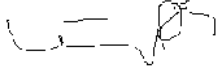
نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة اضطراب اللغة بلغت 29,03% متساوية مع اضطرابات الكلامية ، ثم تليها اضطرابات النطق و التي بلغت نسبتها ب 25,08 % و آخر اضطراب الصوت و الذي قدرت نسبته ب 16,12 %.

نستنتج من خلال الجدول أن اضطرابات الكلام و اللغة، كانت اجابة معظم المعلمين بأنهم اكثر شيوعاً بين التلاميذ في الصف الرابع ، حيث أن اضطراب الكلام تعني توقف المفاجئ للكلام و عدم التحدث بشكل متسلسل و من مظاهر المنتشرة في اقسام السنة الرابعة "التأتأة" حيث يقوم التلميذ بترديد حرفاً من الكلمة مثال على هذا (أأأكتب , اسسس,,,تخرج).

و يوجد ظاهرة الحبسة و التي يعاني منها التلميذ نتيجة تلقيه صدمة نفسية فيكتفي بإجابة ب" نعم" أو لا "فقط" و لا يدخل في مناقشات و تحاورت مع آخرين.

أما اضطرابات اللغة هي ثاني نوع متفشي بين تلاميذ ,حيث يواجه المتعلم صعوبة في تحليل و فهم و انتاج اللغة ،مثال : معلمة تسأل تلميذ ماهي حروف المضارعة ؟

و بالتالي التلميذ لا يجيب و هذا لا يدا على أنه لا يعرف إجابة و إنما لا يستطيع تحليل السؤال و هذا يعاني من أفازيا فلا يستطيع التلميذ أن يعبر بكلمات . كما نجد بعض تلاميذ من الصف يواجهون صعوبة في الكتابة رغم أنه في السنة الرابعة لكن



خطه غير مقروء مثل كلمة " ذهبت " يكتبها بهذا الشكل :
يوجد امثلة عديدة و مظاهر كثير لهذا النوع من اضطراب.

كما نجد اضطرابات النطقية التي كانت نسبتها 25% و التي تمثلت مظاهرها في الإبدال و الحذف معظم الحالات التلاميذ المضطربين عندما يجد صعوبة في نطق حرف ما يقوم بتغييره بحرف آخر و أمثلة من القسم أثناء قراءة النصوص:

(الحرارة ينطق الحلالة) و السبب هو كبر لسانه فيثقل عليه نطق حرف الراء بشكل صحيح .

و سجلت اضطرابات الصوت نسبة قليلة متمثلة في بحة الصوت و يكون الصوت غير مسموع بسبب التهاب اللوزتين لدى التلميذ و كذلك الخنف بسبب معاناة التلميذ اخر من الزوائد الأنفية مما تجعل الصوت غير واضح و مفهوم.

كل هذه الحالات يجب انتباه لها من قبل الاهل و المعلم من أجل الكشف المبكر لكي يستطيع المختصين من معالجتهم في أقرب وقت حتى لا تتفاقم مع الاهتمام بالعلاج و استمراره.

الجدول رقم 08: ما نوع الاضطرابات التي لاحظتها أكثر؟ خاصة في القسم السنة الرابعة.

النسبة المئوية	تكرار	مستوى معرفتك
16,16%	2	ضعيف
66,66%	8	متوسط
16,16%	2	جيدة
100%	12	المجموع

يمثل الجدول اجابات المعلمين على ما مستوى معرفتهم باضطرابات التواصل ؟

بلغت الإجابة على "متوسط" أعلى نسبة و قدرت ب 66,66 %، ثم تليها نسب المتساوية بين "ضعيف" و "جيد" و التي بلغت نسبتهم ب 16,16 % .

و هذا يعني أن معظم المعلمين يمتلكون معلومات شاملة حول هذا الموضوع و هذا الشيء جيد ، لكي يستطيعون معرفة لماذا هذا الطفل لا ينطق جيدا او غيره من الحالات .

أما الاجابة بجيد رغم انها قليلة جدا لكن لديهم فكرة في كيفية التعامل و الملاحظة هذه الفئة من التلاميذ لكي تتعاون مع الأهل و الأخصائي في تشخيص حالتهم من خلال اعطاه كل تصرفات و سلوكيات المتعلم في القسم.

بينما الاجابة على "ضعيف" هؤلاء يفتقدون اطلاع على هذا الموضوع .

الجدول رقم 09 : هل تلقيت تكويناً حول هذه الاضطرابات ؟

النسبة المئوية	تكرار	تكوين
16,16%	2	نعم
88,33%	10	لا
100%	12	المجموع

يتوضح لنا من خلال الجدول اعلاه وجود نسبة كبيرة من معلمين لم يتلقوا تكويناً حيث بلغت الإجابة ب "لا" بنسبة 88,33 % و الإجابة ب "نعم" نسبتهم بلغت 16,66% فيجب على المعلمين إلمام بكل المعلومات و الافكار حول هذه الاضطرابات لأنها تغزو كل المدارس ، كما لاحظنا في الآونة الاخيرة أن الوزارة التربية و التعليم اكدت على وجوب اجراء التكوين للأساتذة و هذا الأمر جيد

لاستدراك كل النقاط التي يجب مراعاتها و كذلك اطلاع على استراتيجيات التدريس الحديثة مع طرح الانشغالات و ايجاد الحلول لها و كل هذا لصالح تلاميذنا و ضمان نجاح العملية التعليمية.

الجدول 10/ هذا السؤال كان مفتوحا للمعلمين الصف الرابع، غير مقيد بالإجابة المتمثل في: ما أبرز العلامات التي تساعدك على اكتشاف اضطراب عند التلميذ ؟ كانت اجابة المعلمين مختلفة منها ما يلي :

- امتناع التلميذ عن المشاركة.
- اثناء ممارسة اليومية لبعض النشاطات كالقراءة النص و التعبير. .
- أثناء التواصل مع زملاءه في القسم.
- من خلال التحوار و إعطاء فرصة لكل التلاميذ من دون استثناء في التعبير الشفوي.
- ابدال بعض الحروف و التأتأة أثناء الكلام .
- من خلال التعامل معه في القسم.
- التوقفات الطويلة اثناء الكلام.
- لا يملك القدرة على الربط بين الحروف عند النطق.

الجدول رقم 11 : كيف تتعامل مع التلميذ الذي يعاني من اضطراب في النطق؟

النسبة المئوية	تكرار	كيفية التعامل
16,16%	9	أتكيف معه في القسم و استخدام استراتيجيات
66,66%	3	أقدم له دعم اضافي
16,16%	4	أحيله إلى المختص
100%	16	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح لنا من كيفية تعامل المعلم مع التلميذ الذي يعاني من الاضطراب.

المعلمين الذين أجابوا ب "أتكيف معه في القسم و استخدم معه استراتيجيات " بلغت نسبتهم 56,25 % والذين اجابوا ب "احيله الى المختص" نسبتهم بلغت 25 % وتاليهم نسبة اجابة ب" اقدم له دعم اضافي ب 18,75 %

نستنتج أن فئة الاولى والتي معظم المعلمين يحاولون ايجاد استراتيجيات حلول تساعد الطفل المضطرب و يتكيفون معه داخل القسم دون اهماله و استهانة بقدراته.

أما الفئة الثانية : تمثل المعلمين الذين لا يمتلكون القدرة الكافية للبحث عن استراتيجيات اخرى لتلميذ المضطرب حيث ان معلم يرى وظيفته تنحصر في التدريس و أن الأخصائيين هو أولى بهذا الأمر من ناحية التشخيص وضبط برنامج العلاج .

بينما الفئة الثالثة: و سبب قلة هذه الفئة هو نقص الوقت, و ان المعلم ملزم بساعات الحصص و انتهاء البرنامج في الوقت المحدد مع ندرة الوسائل التي تساهم في مساعدة المضطربين مثل انعدام الاختصاصيين المتخاطب في المدرسة.

الجدول رقم 12 : هل تؤثر هذه الاضطرابات على الأنشطة التعليمية؟

تأثير اضطرابات	تكرار	النسبة المئوية
نعم	12	%100
لا	0	%0
المجموع	12	%100

يتضح من خلال الجدول أن كافة الأفراد العينة اجابوا ب "نعم" بنسبة بلغت %100

و أكدوا على مدى تأثير اضطرابات التواصل على الأنشطة التعليمية, اذن نستنتج بأنها مشكل يعاني منه المتعلم في مدارسنا حيث تمنعه من قراءة النصوص أمام زملاءه فكل مظاهرها تنعكس على التلميذ بشكل سلبي, حيث تعيق تطور مهاراته و تحطم شخصيته، فلا بد من علاجها حتى لا تضيق قدرات هؤلاء التلاميذ و ينجحون في مسيرتهم الدراسية و كذلك في حياتهم الاجتماعية .

الجدول رقم 13: ما الاستراتيجيات التي تستخدمها لدعم التلميذ المضطرب؟

المستوى	تكرار	النسبة المئوية
التعزيز التعاوني	9	34,61%
التعليم الفردي	3	7,69%
التعزيز الايجابي	2	11,53%
تواصل مع ولي الامر	12	46,15%
المجموع	26	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن لكل معلم استراتيجية يستخدمها لدعم التلميذ المضطرب حيث بلغت نسبت الفئة الاولى "تواصل مع ولي الأمر" ب 46,15% و تليها الفئة الثاني "التعليم التعاوني" بنسبة قدرت ب 34,61% بينما سجلت فئة الثالثة "التعليم الفردي" نسبة بلغت 11,53% و اخير فئة التعزيز الايجابي سجلت نسبتها ب 7,69%.

فنستنتج من النتائج المتحصل عليها و لابد من التواصل مع ولي الأمر التلميذ من أجل اطلاع على حالة ابنه و توجيهه إلى المختص لتشخيص حالته ، لأن اضطرابات التواصل مشكلة يجب ايجاد حل مناسب لها و إلا تنعكس على المتعلم بنتائج سلبية.

أما فئة التعليم التعاوني، ترى انها استراتيجية تعم بالفائدة من خلال تقسيم تلاميذ إلى مجموعات، من أجل ادماج التلميذ ذو اضطراب مع اقرانه و انضمامه في المجموعات و التعود باقي التلاميذ على التعامل معه و عدم التمر عليه و بالتالي يشعر باطمئنان و اهتمام مما يدفعه للتعلم و المشاركة، بالنسبة لفئة التعاون الفردي هذه استراتيجية جيدة لكن بسبب عراقيل التي تواجه المعلم و المتمثلة في ضيق الوقت و نقص الأقسام في المؤسسة التي تشهد على حجم اكتظاظ و بالتالي يستحيل على المعلم تطبيق هذه الاستراتيجية .

و الفئة "التعزيز الايجابي" التي سجلت نسبة قليلة و هذا راجع لنقص المعلومات حول هذا الموضوع لأن المضطرب بحاجة ماسة للدعم النفسي.

الجدول رقم 14: ما مدى تعامل اولياء الامور في متابعة حالات الاضطراب؟

النسبة المئوية	تكرار	مستوى
58,33%	7	ضعيف
33,33%	4	متوسط
8,33%	1	مرتفع
100%	12	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول اعلاه متابعة الاباء لحالات اضطراب ضعيف جداً قدرت نسبتهم ب 58,33% و تليها نسبة متوسط التي كانت نسبتهم 33,33% أما نسبة مرتفع بلغت ب 8,33% .

يتضح لنا أن اهتمام الأهل ضعيف و هذا يدل على نقص الوعي و استهزاء بهذه الاضطرابات و عدم اتباع نصائح المعالجين. و لكن يوجد فئة متوسطة تعطي اهمية لهذا الموضوع و تتبع ارشادات الاخصائيين و تستمر في جلسات العلاج وفي البيت تصنع جو لغوي لتشجيع الطفل.

اما الفئة المرتفع قليلة لكن تدري ما مدى تأثير اضطرابات التواصل على كل الجوانب : التعليمية و الاجتماعية .

الجدول رقم 15: ما المقترحات التي تقدمها لتحسين التكفل بالتلاميذ ذوي

اضطرابات التواصل ؟

قدم أفراد العينة مجموعة من المقترحات بفضل خبرتهم الكبيرة في التعليم و ممارستهم اليومية و نذكرها فيما يلي:

- ✓ تنظيم دورات تكوينية للأساتذة.
- ✓ توفير أخصائيين و الارطفونيا في المدارس على أقل واحد او اثنين في كل مقاطعة.
- ✓ التواصل المستمر مع الأولياء
- ✓ تقليل من عدد التلاميذ داخل الاقسام لتسهيل المتابعة.
- ✓ عرض المضطربين على أخصائي التواصل.
- ✓ تعزيز التعاون بين المدرسة و الاسرة
- ✓ توفير أخصائي نفسي للتلاميذ الذين يعانون من اضطراب النطق.

- ✓ وضع بعض المضطربين في أقسام خاصة حتى يتعالج ثم يدمج .
- ✓ كتابة تقرير عن هذه الحالات و توجيههم الى المختصين.
- ✓ التنسيق مع المختصين مع ضرورة وجود حلقة وصل دائمة مع المعلم.
- ✓ تزويد الأهل بنشاطات منزلية بسيطة تدعم ما يتم تعلمه في المدرسة لضمان استمرارية التحسن خارج القسم.

خاتمة

خاتمة:

و في الختام بحثنا الموسوم بـ "اضطرابات التواصل لدى متعلمي لسان العربي للسنة الرابعة نموذجاً" و الذي حاولنا إلمام بكل جوانبه و توصلنا الى مجموعة من النقاط التي تتمثل على النحو التالي:

- اظهرت النتائج الدارسة أن التواصل وسيلة أساسية للتفاعل الاجتماعي و التعليمي.
- تنعكس اضطرابات التواصل سلباً على المتعلم في مختلف جوانب التعليم و النفسية و الاجتماعية.
- تبين من خلال الدراسة على تواجد العديد من التلاميذ يعانون من اضطرابات التواصل في المدارس، و هذا ما يستدعي الكشف المبكر عنها.
- تعيق اضطرابات تفاعل التلميذ و مشاركته في الصف و لا تقتصر اثارها على الجانب التعليمي فقط ، بل ينعكس كذلك على تواصله مع الآخرين.
- ضعف المهارات لدى المتعلم مما يؤدي إلى تدني تحصيله الدراسي.
- أثبتت النتائج الدراسة التطبيقية على تلقي ذوي اضطرابات صعوبة في ممارسة الأنشطة التي يحبها.
- تحطم الاضطرابات التواصل شخصية المتعلم و تنقصه ثقة بنفسه.
- تُحد اضطرابات من قدرات المتعلم و تمنعه من التميز و التألق بين زملاءه و إظهار مواهبه.

- تسهم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين في القسم لتحسين التواصل بين المتعلمين.
- تبين من خلال استبيان أن الأغلبية العينة يوجهوا التلميذ المضطرب نحو المختصين .
- تنوع طرق علاج اضطرابات التواصل إلا أن معظم الحالات تمر بالعلاج الطبي أولاً ثم النفسي و البيئي وإضافة بالتكفل الأخصائي.
- توصلنا في بحثنا إلى جملة من التوصيات التي تساهم في معالجة و تخفيف من حدة اضطرابات التواصل :
- ← تقديم الدعم للمتعلمين الذين يعانون من اضطرابات التواصل.
- ← ضرورة معالجة اضطرابات التواصل في بداية ملاحظتها، حتى لا تتفاقم و يصعب علاجها.
- ← تعزيز التعاون بين الاسرة و المدرسة.
- ← يجب على الأهل متابعة حالة ابنائهم و عدم اهمال نصائح و ارشادات المختصين لضمان الاستمرار العلاج و نجاحه.
- ← تكوين المعلمين حول كيفية التعامل مع التلاميذ المضطربين.
- ← استعانة الأهل بتطبيقات الذكاء الاصطناعي لدعم العلاج في البيت.

خاتمة

← توصية مستقبلية: تعاون طلبة الادب و العلوم الدقيقة من أجل تصميم تطبيق باللغة العربية يدعم العلاج اضطرابات التواصل، لأن معظم التطبيقات باللغة الإنجليزية.

← ضرورة توفير مختصين (نفسانيين) داخل المؤسسات التربوية.

و في الأخير نرجو أن يكون بحثنا هذا زادا ذخراً لأهل العلم، و نسأل الله التوفيق و السداد.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

1 القرآن الكريم.

2 المعاجم:

ابن منظور-لسان العرب- تح: عبد الله على الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة ، مصر ، ط 1. مج 4، ج 37، 1981

أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا. معجم مقاييس اللغة. تح : عبد السلام محمد الهارون ،دار الفكر لنشر، بيروت، جزء 6 ، 1979

مجمع اللغة العربية(معجم الوسيط) مكتبة الشروق الدولية ، مصر ،جزء 1 ، ط4، 2004

فرح عبد القادر طه و آخرون- معجم علم النفس و التحليل النفسي – دار النهضة العربية لطباعة و النشر ، بيروت ، ط 1 ، د ت.

3 المراجع:

أحمد الخولي، التعبير الكتابي و اساليب تدريسه، دار الفلاح للنشر و التوزيع، الاردن ، ط1، 2004 .

أحمد حساني- دراسات في اللسانيات التطبيقية(حقل تعليمية اللغات)،ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر ، ط 2 ، 2000.

أحمد مومن، اللسانيات النشأة و التطور، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2005.

ابراهيم عبد الله فرج الزريقات –اضطرابات الكلام و اللغة ،دار الفكر للنشر و التوزيع ، عمان ، ط 1 ، 1426 هـ ، 2005م.

قائمة المصادر و المراجع

- اسامة فاروق مصطفى سالم – اضطرابات التواصل بين النظرية و التطبيق – دار المسيرة لنشر و التوزيع, عمان , ط1 . 2014.
- انطوان صياح – تعليمية اللغة العربية – دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2008 م /1429هـ.
- ايهاب البيلالي - اضطرابات التواصل- دار الزهراء لنشر و التوزيع، الرياض، ط4، 2010.
- تاعوينات علي – التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي – المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم ،الحراش , الجزائر , د ط , 2009.
- جون لوينز- اللغة و علم اللغة- تر :مصطفى التوني ، دار النهضة العربية، القاهرة ج 1 ، ط1، 1987.
- حسين خالد ،مدخل إلى لسانيات المعاصرة، د.ت، (مكتبة النور).
- رشدي أحمد طعيمة, المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها- دار الفكر العربي ، عمان , ط1 ، 2004.
- رومان جاكبسون -قضايا الشعرية ت : محمد الولي مبارك الحنون , دار توبقال لنشر ، مغرب ، ط1 ، 1981.
- زيد العربي محمد علي- اضطرابات النطق لدى الاطفال ضعاف السمع : التشخيص و العلاج- دار الكتاب الحديث – القاهرة -2017 .
- زين عبد الهادي- الذكاء الاصطناعي و النظم و الخبرة في المكتبات – مدخل تجريبي للنظم الخبيرة في مجال المراجع، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر، ط1، 2000.

قائمة المصادر و المراجع

- سالم بن ناصر الكحالي – صعوبات تعلم القراءة –تشخيصها و علاجها. مكتبة الفلاح لنشر و التوزيع، عمان ط1. 2010.
- سمير محمد سلامة شاس- اضطرابات التواصل، التشخيص و اسباب و العلاج-، مكتبة الزهراء الشرق للنشر، القاهرة ، 2007 .
- عبد الفتاح صابر المجيد، اضطرابات التواصل ،جمهورية مصر العربية. مصر دط.2007.
- عبد القادر الغزالي – اللسانيات و نظرية التواصل –رومان جاكبسون نموذجاً – دار الحوار للنشر و التوزيع ، سوريا ط1، د.ت.
- عصام النمر –اضطرابات التواصل ، المفهوم و التشخيص العلاج – جامعة طيبة، مملكة العربية السعودية ، د ط ، 2018.
- عصام خلف كامل ، الاتجاه السيميولوجي و نقد الشعر، دار فرحة لنشر و التوزيع ،سودان ، د ط ، 2003.
- فرات العتيبي – مشكلات التواصل اللغوي- مركز الكتاب الاكاديمي للنشر ،الأردن، دط، 2015.
- فيصل عفيف -اضطرابات النطق و اللغة – د ط ، د ت، د م.
- ماجد ايوب القيسي- المناهج و طرائق التدريس- دار أمجد للنشر و التوزيع، عمان، ط2017، 1.
- محمود حسن اسماعيل ،-كتاب مبادئ علم الاتصال و نظريات التأثير-، الدار العالمية لنشر و التوزيع ، القاهرة. ط1 2003.

قائمة المصادر و المراجع

محمد الغريب عبد الكريم- البحث العلمي ، التصميم و المنهج و الاجراءات-، المكتب الجامعي الحديث محطة الرمل ، اسكندرية، مصر، ط2، د، ت.

محمد بابكر العوض عبد الله – فلسفة الاعلام و الاتصال : النظريات و روى العالم – المعهد العالمي للفكر الاسلامي ، الاردن ، ط1 ، 1447 هـ .

موسى محمد عمايرة – مقدمة في اضطرابات التواصل ، دار الفكر ، عمان ، ط1 . 2014.

ميساء أحمد ابو شنب ، فرات كاظم العتيبي- مشكلات التواصل اللغوي، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان ، ط1 ، 2014.

نائل محمد عبد الرحمن أخرس وآخرون - اضطرابات التواصل - مكتبة المتنبي، ط1، 2017 .

ناصر بن عبد الله بن غالي – نحو لسانيات اجتماعية عربية من النظرية إلى التطبيق – مجمع الملك سليمان العالمي للغة العربية ، الرياض ط1 ، 2023.

هلا سعيد- التواصل اللغوي – الناشر الانجلو المصرية، القاهرة، مصر ، د ط ، 2014.

مجلات :

غوافرية رشيدة ، بوعالية شهرزاد- الاضطرابات اللغوية(أسباب و تصنيفها) .مجلة مقاربات ، مجلد06. عدد03، الجزائر 2020.

سارة مصطفى محمد الحناوي- الذكاء الاصطناعي و تطبيقاته في مجال اضطرابات اللغة و التواصل(دراسة نظرية) مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد، المجلد 30، العدد30 ، جزء الأول ، الاسكندرية، مصر، 2024.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم
كلية الآداب العربية والفنون

Ministry of Higher Education
And Scientific Research
University Abdelhamid Ibn Badis
Mostaganem
Faculty of Arabic Literature And Arts

الرقم: 433 ق.د.ل.أ / ك أ ع ف / ج م / 2026

إلى السيد: مدير ابتدائية منصور بن زهية مسبح-مستغانم -

ترخيص بدراسة ميدانية

في نطاق إنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي ، يرجى من السيد مدير(ة): ابتدائية منصور بن زهية مسبح- مستغانم .

بالتعاون مع الطالبة: ميلود فتيحة المولودة بتاريخ: 2001/10/09 بماسرة-مستغانم .

المدرس(ة) بصف: السنة الثانية ماستر تخصص لسانيات تطبيقية للسنة الجامعية: 2025 - 2026 .

نحتفظ لكم بمعاني المودة والتقدير

حرر بمستغانم: 2026/04/21

رئيس القسم

جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم
قسم الدراسات والبحوث
اللغوية والأدبية
الكلية الآداب العربية والفنون

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

متوسطة كتروسي محمد

مديرية التربية لولاية مستغانم

مفتشية إدارة المدارس الابتدائية

مدرسة منصور بن زهية - المسبح -

البطاقة الفنية 2026/2025

إسم المؤسسة : الإسم القديم (المسبح) الإسم الحديث (منصور بن زهية)

العنوان : حي 19 مارس 1962

البلدية : ماسرة الدائرة : ماسرة

المقاطعة : ماسرة (1)

عدد القاعات : 18 منها 03 مخصصة للأقسام المدمجة التابعة لمديرية النشاط الاجتماعي و التضامن

الربط بالماء : نعم الربط بالكهرباء : نعم دورة المياه : نعم حيوية

المطعم : تقدم وجبة ساخنة التدفئة : نعم الربط بغاز المدينة

الرقم التسلسلي البلدي للمدرسة : 06

رقم التعريف الوطني للمدرسة : 27221006

الطاقة النظرية للمدرسة : 582 تلميذا

سنة بناء المدرسة : 1958

سنة افتتاح المدرسة : 1960

مساحة المدرسة : 4745.00م²

المساحة المبنية : 3980.00م²

عدد الأفواج : 19

عدد الأساتذة : 21 أستاذ

التربية البدنية : 01

إنجليزية : 01

فرنسية : 03

عربية : 17

الإناث : 284

الذكور : 298

عدد التلاميذ : 582

مديرة المدرسة : قايد نادية

مساعد مدير : مرضي صارة

إمضاء وختم مدير المدرسة

استبيان للأساتذة التعليم الابتدائي

يشتمل 15 سؤالاً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحن طلبة قسم اللغة و الادب العربي , تخصص لسانيات تطبيقية، في سياق اعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر, تحت عنوان : " اضطرابات التواصل لدى متعلمين لسان العربي " يهدف هذا الاستبيان إلى التعرف على خبرات الاساتذة في التعليم الابتدائي من الاضطرابات الشائعة لدى التلاميذ , نرجو منكم الاجابة عن الاسئلة التالية و بكل صراحة و موضوعية و نحيطكم علما ان اجابتمكم لا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي .

الجزء الاول : معلومات شخصية و مهنية

1 / الجنس :

☐ ذكر ☐ أنثى

2 / العمر :

☐ أقل من 30 سنة ☐ من 30 إلى 40 سنة ☐ أكثر من 40 سنة

3 / المؤهل العلمي :

☐ ليسانس ☐ ماستر ☐ شهادة اخرى

4 / سنوات الخبرة في التعليم الابتدائي :

☐ أقل من 5 سنوات ☐ من 5 إلى 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات

5 / المستوى الذي تدرسه حالياً:

☐ الاولى ☐ الثانية ☐ الثالثة ☐ الرابعة ☐ الخامسة

الجزء الثاني : اضطرابات التواصل

6 / هل سبق أن لاحظت تلاميذ يعانون من اضطرابات في التواصل؟

☐ نعم ☐ لا

7 / ما نوع الاضطرابات التي لاحظتها أكثر (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

☐ اضطرابات النطق (حذف , ابدال , تحريف ,,,)

☐ اضطرابات اللغة (تأخر اللغة , أفازيا , صعوبة الكتابة و التذكر)

☐ اضطرابات الصوت (الخنف , ارتفاع الصوت , نوعية الصوت " البحة الخشونة ..)

☐ اضطرابات الطلاقة الكلام (التأتأة , الخمخمة , الحبسة , السرعة الزائدة

8 / ما تقييم مستوى معرفتك بهذه الاضطرابات ؟

☐ ضعيفة ☐ متوسطة ☐ جيدة

9 / هل تلقيت تكويناً أو تدريباً حول هذه الاضطرابات ؟

☐ نعم ☐ لا

10 / ما ابرز العلامات التي تساعدك على اكتشاف اضطراب عند

التلميذ؟

.....

.....

11 / كيف تتعامل مع التلميذ الذي يعاني من اضطراب في النطق ؟

☐ أتكيف معه في القسم و استخدم استراتيجيات مختلفة

☐ أقدم له دعم اضافي

☐ احيله إلى المختص

12 / هل تؤثر هذه الاضطرابات على الأنشطة التعليمية ؟ (القراءة /

الكتابة / التعبير و انواعه)

☐ نعم ☐ لا

13 / ما الاستراتيجيات التي تستخدمها لدعم التلميذ المضطرب:

☐ التعليم التعاوني ☐ التعليم الفردي

☐ التعزيز الايجابي ☐ التواصل مع ولي الامر

14 : ما مدى تعاون الاولياء الامور مع متابعة حالات الاضطراب ؟

☐ مرتفع ☐ متوسط ☐ ضعيف

15 / ما المقترحات التي تقدمها لتحسين التكفل بالتلاميذ ذوي

اضطرابات التواصل؟

.....

.....

.....

.....

و في الاخير اشكركم على مساهمتكم القيمة و جزاكم الله خير الجزاء .

فهرس الموضوعات

المقدمة	ب-د
المدخل: ضبط المفاهيم	Erreur ! Signet non défini.
اللغة:	Erreur ! Signet non défini.
اللسان:	Erreur ! Signet non défini.
الكلام:	Erreur ! Signet non défini.
المتعلم:	Erreur ! Signet non défini.
التعليم:	Erreur ! Signet non défini.
الفصل الأول: التواصل و ماهيته	Erreur ! Signet non défini.
مفهوم التواصل	Erreur ! Signet non défini.
عناصر العملية التواصلية	Erreur ! Signet non défini.
مكونات التواصل	Erreur ! Signet non défini.
أنواع التواصل	Erreur ! Signet non défini.
شروط نجاح التواصل	Erreur ! Signet non défini.
مراحل نمو التواصل لدى الطفل	Erreur ! Signet non défini.
● مهارة الاستماع	Erreur ! Signet non défini.
● مهارة التحدث	Erreur ! Signet non défini.
● مهارة القراءة	Erreur ! Signet non défini.
● مهارة الكتابة	Erreur ! Signet non défini.
عوامل التواصل عند رومان جاكسون و وظائف اللغوية	Erreur ! Signet non défini.
❖ الوظيفة التعبيرية – انفعالية	Erreur ! Signet non défini.
❖ الوظيفة الإفهامية – التأثيرية	Erreur ! Signet non défini.
❖ الوظيفة المرجعية المعرفية	Erreur ! Signet non défini.
❖ الوظيفة الميتالغوية	Erreur ! Signet non défini.
❖ الوظيفة الانتباهية	Erreur ! Signet non défini.

❖ الوظيفة الشعرية.....	Erreur ! Signet non défini.
الفصل الثاني : اضطرابات التواصل و تأثيرها على المتعلم	Erreur ! Signet non défini.
مفهوم اضطرابات التواصل.....	37-36
تصنيف اضطرابات.....	40-38
أشكالها.....	46-41
أسباب اضطرابات التواصل.....	50-47
تقيم و علاج اضطرابات.....	59-51
اثر اضطرابات التواصل على الأنشطة التعليمية.....	60
❖ القراءة.....	60
❖ الكتابة.....	Erreur ! Signet non défini.
❖ التعبير.....	Erreur ! Signet non défini.
دور المعلم و الاسرة في الكشف المبكر.....	65-63
الفصل الثالث: الجانب التطبيقي للدراسة.....	Erreur ! Signet non défini.
الدراسة الميدانية.....	86-67
الخاتمة.....	Erreur ! Signet non défini.-89
قائمة المصادر و المراجع.....	Erreur ! Signet non défini.
الملاحق.....	Erreur ! Signet non défini.
الملخص.....	104

الملخص:

تناولنا في هذا الموضوع الموسوم بـ "اضطرابات التواصل لدى متعلمي اللسان العربي- السنة الرابعة ابتدائي أنموذجاً. حيث تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أثر اضطرابات التواصل على المتعلم. و الكشف عن العراقيل التي يواجهها أثناء المشاركة في الأنشطة داخل القسم. و وقفنا على علاج اضطرابات و التي تتمثل في العلاج الطبي و البيئي و النفسي و الكلامي مع التركيز على دور المعلم و الأسرة في الكشف المبكر عن هذه الاضطرابات.

الكلمات المفتاحية: اضطرابات التواصل- النطق – اللغة – العلاج.

abstract:

This research, entitled "Communication Disorders Among Fourth-Grade Arabic Language Learners: A Case Study," aims to highlight the impact of communication disorders on learners and to identify the obstacles they face while participating in classroom activities. It also examines treatment options for these disorders, including medical, environmental, psychological, and speech therapies, with a focus on the role of teachers and families in the early detection of these disorders.

Keywords: Communication Disorders - Speech - Language - Treatment.

